www.imarawatijara.com

ساعدت نقابة المعلمين على نشره

عراقيات الكاظمي

جمعها

الدكتور حسين علي محفوظ

بغداد
١٩٦٠

٨١١ ،٩٢
ك ٢ ق ٩٥

١٧١٤

www.imaravtijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

هدية إلى الأخ أبي زهير
مع التحيات
حسين
٩٦٠/١٠/١٩

ساعدت نقابة المعلمين على نشره

دار الكتب والوثائق
2004

عراقيات الكاظمي

جمعها

الدكتور حسين علي محفوظ

المكتبة الوطنية
بغداد
الرقم العام ٧٩٢٦٢
الرقم الخاص ٩٢٠٨١١
٢٩٥ ل

بغداد
١٩٦٠

١٧١٤

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

A005

١٠٠٠/١٩٦٠/١٣٨٠
بغداد ـ مطبعة المعارف

« أحنّ ـ اذا قيل «العراق» ـ وأنحني »

ديوان الكاظمي ج ١ ص ٢٥١

www.imarawatijara.com

تصـــدير

الكاظميُّ ، شاعر مجيد مكثر ، من فحولة أعلام الأدب العربيّ في هذا العصر • نظم الشعر صبيّا وخلّف تراثا جزلا من القريض ، يُعَـدُّ من ذخائر القصيد العربيّ • وقد نشر مخرج (ديوان الكاظمى) طرفا من شعره الموجود ، فى مجموعتين كبيرتين ، ضمّت الأولى ٦٨ قصيدة ومقطعة ونبذة ، وحوت الأخرى ٨٤ ، بلغت عدة أشعارهما معاً ٧٩٧١ بيتا •

أما شعره العراقى ـ وهو كثير جدا ـ فقد أثبت منه فى الجزء الأول من الديوان ١٣ قصيدة ومقطّعة ونبذة ، عدّتها ٣٢١ بيتا • وأورد فى الجزء الثانى ١٠ قصائد مجموعها ٣٢٦ بيتا • منها : قصيدة « لا نفس صاعـد ولا حس /ج ٢ ص ٣٦ » ، التى قال الناشر انها (من القديم) • وأنا أظن كل الظن أنهـا من العراقيات • وكذلك قصيدة « يأس ورجاء /ج٢ ص ٣٢١ » التى لم يشر الى كونها عراقية • وهى من شعره العراقى تحقيقا •

لقد ضاع شعر الكاظمى ، الذى كان قرضه فى العراق ، الاّ نيّفا وثلاثين قصيدة جاء فى الديوان عشرون منها •

وأعارنى صديقنـا الشيخ الأديب الشاعر المرحوم ، محمد رضا بن اسمعيل آل اسد الله الكاظمى ـ قبل احدى عشرة سنة ـ جزءا من شعره ، كتب فى اوائل العشر الثانى من هـذا القرن ، وأوراقاً مثلها لعلّها مكتبة منهـا •

وكان أطلعنى السيد عماد الأعرجى ـ من قبل ـ على مجموعة من الشعر فى تهنئات آبائه ومرثيتهم ، كانت فى كتب والده السيد المرحوم ، مهدى الأعرجى •

www.imarawatijara.com

وأرانى ـ أيضا ـ السيد عبد الحسين الأعرجى ، الخطيب ، البـزاز مجموعة لوالده السيد حسن •

ثم تصفحت ـ كذلك ـ كتاب (نفحة بغداد) للسيد جعفر الأعرجى، الكاظمي ، النسابة ، فى خزانة السيد ضياء شكارة ، بالعمارة ، قبل عامين •

دونت ما فى تلك المجموعات كلها من شعر الكاظمى • وهو نزر قليل جدا من عراقياته التى هى أضعاف ذلك مضاعفة • وكلّها ـ تقريبا ـ ممـا قاله قبل العشرين من عمره ظاهراً ، الاّ قصيدة قالها فى الرابعة والعشرين، وأخرى ربما نظمها بعد هذه بعام •

هذا ـ وأما اولئك الذين ذكرهم فى شـعره مهنئاً ، أو معزيا ، أو راثيا ، أو متغزلا ، فهم جـيرانه ، أو أقاربه ، أو أصدقاؤه ، أو لداتـه وأترابـه •

لقد ضمّنت هذه المجموعة الصغيرة « تتمـة ديوان الكاظمى » ١٩ قصيدة تبلغ ٥٨٥ بيتـا ، ممّـا لم يذكر فى الديوان • وهى كل ما كنت اطلعت عليه من شعر الكاظمي ، فى المجموعات العائلية الآنفة ، المحفوظـة بخزائن الكتب الخصوصية ، فى الكاظمية •

وقد تركت قصيدة واحدة فقط ، قالها فى البصرة ، سنة ١٣١٠ هـ ، فقد التمسه بعضهم أن يقولها ، فى هجاء أحد فجرة البصرة ، وهى ٣٢ بيتا ، فانها من الشعر المقذع •

هذا ـ وأرجو أن يُوَفَّقَ لي نشر كتابى (الكاظميّ فى العراق) الذى كنت ألفته فى أواخر سنة ١٩٤٩ ـ قريباً ان شاء الله ؟

الكاظمية ١٩٦٠ •

الدكتور حسين علي محفوظ

شعر الكاظمي

www.imarawatijara.com

خلّف الكاظميّ ديوانا كبيرا ، نشر جزء منه فى مجموعتين ، شملت الأولى ٦٧ قصيدة ومقطعة ونبذة ، عدة اشعارها ٣٥٨٧ واحتوت الثانية ٨٥ قصيدة ومقطعة ونبذة ، مجموعها ٤٣٨٤ بيتاً • وفى الجزء الأول ـ من العراقيات ـ ١٣ قصيدة ، ومقطعة ونبذة [١] ، عدتها ٣٢١ بيتا • أمّا الثانى ، ففيه ١٠ قصائد [٢] تبلغ ٣٢٦ بيتا •

والكاظمي ـ على كل حال ـ شاعر فحل ، كثير الشعر ، خطير المعنى ، حلو الكلام ، جزل التأليف ، دقيق الاشارة ، لطيف الأدب ، بهي اللفظ ، فخم القول ، صادق الحسّ • معروف بالبداهة العجيبة ، والارتجال المدهش ، عِدّ عن قوة الحفظ ، وسرعة الاستظهار ، وكثرة الرواية ، والاطلاع الموفور على اللغة والأدب والنقد •

وفى ديوانه ١٩ قصيدة ، وخمس مقطعات مرتجلة ـ زاد بعضها على مائة بيت ، وقرب بعضها من مائتين ـ هى :

قصيدة « زفرة الأسى » ومطلعها :

أأبا محمد العلى رسالة تتساقط الزفرات من أرجائها [٣]

فى ٩ أبيات •

وقصيدة « تحية الوفاء » ومطلعها :

---

(١) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٧ و١٩ و٢٢ و٢٤ و٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٥ •

(٢) تراجع ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٤ ، و٢٦ و٤١ [لم ينص الناشر على كونها عراقية • وكل الظن أنها من العراقيات] ، و٤٣ و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٦٨ و٢٩٩ و٣٢١ [لم يشر الناشر الى كونها عراقية • وهى من شعره العراقى ، كما فى المجموعة الخطية] •

(٣) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٨ •

من مبلغ ربّ العلاء غنى تباريح العناء [٤]

فى ١١ بيتا •

وقصيدة « عمل المرء قدره المحدود » ومطلعها :

ليلكم أيها الكرام سعيد طاب فيه المسموع والمشهود [٥]

فى ٦٦ بيتا •

وقصيدة « ذكرى استقلال سورية » ومطلعها :

أفى مثل هذا اليوم طاف المبشر وقام يرينا الشام كيف تحرر [٦]

فى ٣١ بيتا •

وقصيدة « سلوا فارس الهيجاء عن وثباته » ومطلعها :

يراع العلا هل أنت أدهى وأبصر أم السيف أرسى منك قلبا وأجسر [٧]

فى ١٤٥ بيتاً •

وقصيدة « اجعلوا المجد للبلاد كيانا » ومطلعها :

بين برح الهموم والأشجان وربوع من الجوى ومغانى [٨]

فى ٤٥ بيتا •

وقصيدة « أنتم خيرة الأمم » ومطلعها :

أيها العرب لا جرم أنتمو خيرة الأمم [٩]

فى ١١٦ بيتا •

---

(٤) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٩ •

(٥) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٧٤ ـ ٧ •

(٦) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٤١ ـ ٣ •

(٧) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٤٤ ـ ٥٢ •

(٨) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٥٣ ـ ٥ •

(٩) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٥٦ ـ ٦٣ •

www.marfat.com

وقصيدة « أربعون سعد » ومطلعها :

يا أم سـعد عـزاء ثكلت ذاك العـلاء (١٠)

فى ١٩٤ بيتا .

وقصيدة « أيها الورقاء » ومطلعها :

هتفت فى الـدوح ورقاء فنـزت بالقلب برحـاء (١١)

فى ٢٣ بيتا .

والقصيدة التى أولها :

تحتمـل الأنفس فى ابائهـا ما لم تكن تحمل فى رضائها (١٢)

وهى عشرة ابيات .

وقصيدة « أبهى زمان » ومطلعها :

أبهى زمـان طيب الهـواء ما ليس بالصيف ولا الشتاء (١٣)

فى ٣٢ بيتا .

وقصيدة « أقبل فى برد العلا يخطر » ومطلعها :

اقبل فى برد العـلا يخطـر فهـلل الأزهـر والمنبـر (١٤)

فى ٢١ بيتا .

وقصيدة « ولربّ جد فى اللعب » ومطلعها :

لعب الطبيب ولا عجب ولربّ جدّ فى اللعب (١٥)

فى ١٢٨ بيتا .

---

(١٠) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٨٣ ـ ٩٤ .
(١١) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٢٩ ـ ٣٠ .
(١٢) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٢ ـ ٣ .
(١٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٣١ ـ ٣ .
(١٤) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٧٤ ـ ٥ .
(١٥) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٠٢ ـ ١٥ .

وقصيدة « لا تبيد الأزياء خلة نفس » ومطلعها :

أتـرى الأفضـلين والأبدالا وجدوا للشكوك فيك مجالا (١٦)

فى ٣٧ بيتا .

وقصيدة « انما الشام والعراق ومصر أخـوات وان تفرقن حينا » ومطلعهـا :

طلعة الزائر الكريم أرينا ما ترينا مقـادر الزائرينا (١٧)

فى ٦٥ بيتا .

وقصيدة « رزء الشآم تنوعا » ومطلعها :

عثـر الزمـان فلالعـا وقضى الأسـى أن نجزعا (١٨)

١٠١ بيت .

وقصيدة « ان ابلال مصر فى ابلاله » ومطلعها :

علمت واعتـلالها باعتـلاله ان ابـلال مصر فى ابلاله (١٩)

فى ٣٥ بيتا .

وقصيدة « فلسطين ان القصد لا يتحوّل » ومطلعها :

فلسطين ان القصد لا يتحـوّل وان صعاب الأمر سوف تذلّل (٢٠)

فى ٢٠ بيتا .

وقصيدة « لك ازكى البلام والصلوات » ومطلعها :

عاقنى عن لقا الحبيب المواتى والـكريم المحيط بالمـكرمات (٢١)

فى ٢٧ بيتا .

---

(١٦) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١١٨ ـ ٢٠ .
(١٧) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٤٤ ـ ٧ .
(١٨) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٥٦ ـ ٦١ .
(١٩) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٧٦ ـ ٨ .
(٢٠) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٣٣ ـ ٤ .
(٢١) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٧١ ـ ٢ .

وخمس نبذ اخرى [٢٢] .

أما طول النفس ، والقدرة على قرض القصائد الطوال ، فانه يكاد يكون نسيج وحده فيها ، ففى ديوانه :

٢١ قصيدة اناف على المائة ، أو نيّفت عليها [٢٣] .

وقاربت اثنتان منها المائتين [٢٤] .

وجاوزت ست منها ١٥٠ بيتا [٢٥] .

ودانى هذا العدد ـ أو أوشك ـ اثنتا عشرة قصيدة [٢٦] .

أمـا الخمسينيات [٢٧] ، والستينيـات [٢٨] ، والسبعينيـات [٢٩] والثمانينيات [٣٠] وما يناهزها ، فكثير .

---

(٢٢) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٢ و٧٥ و٢٧٧ و٢٩٨ .

(٢٣) تراجـع ديوان الكاظمى ج ١ ص ٥٤ و١٢٢ و١٢٨ و١٩١ و١٩٧ و٢٣٣ و٢٥٦ و٣٠٤ و٣٤٢ . وج ٢ ص ٤٥ و١٢٥ و١٥٦ و١٧٩ و١٨٥ و٢٠٥ و٢١٣ و٢٢٦ و٢٤٧ و٢٧٨ و٢٨٦ و٢٩٢ .

(٢٤) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٨٣ ، وج ٢ ص ٥٢ .

(٢٥) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ١١٠ و٢١٤ و٣١٦ ، وج ٢ ص ١٩١ و٣٠١ و٣١١ .

(٢٦) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ٤٦ و٦٣ و٩٩ و٢٠٣ و٢٢٤ و٢٤٤ و٢٦٤ و٢٧٣ ، وج ٢ ص ٦٣ و٨١ و٩٤ و١٠٢ .

(٢٧) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٩ و٨٢ و٨٦ و٩٢ و١٤١ و١٤٤ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٣و١٥٧ و١٦٠ و١٦٧ و١٧٠ و١٨٣ و٢٥٣ و٣١١، وج ٢ ص ٩١ و١٣١ و١٤٨ و١٧٣ و٢٦٨ .

(٢٨) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٧٧ و١٥٣ و١٦٣ و٢٩٥ و٣٣١ و٣٣٦ ، وج ٢ ص ١٣٤ و٢٥٩ .

(٢٩) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٤ و٣٣ و١٧٤ و١٨٧ و٢٩٩ ، وج ٢ ص ٧٦ و١٤٤ و١٥١ و٢٧٣ .

(٣٠) ج١ ص ١٧٨ ، و ج٢ ص ٢٦ و٣٤ و١٦٢ و١٦٨ و٢٠٠ و ٢١٩ .

وما عدا ذلك [٣١] ، فانـه بين ٢٠ و٤٠ بيتـا ـ الاّ ثلاثين قصيدة ومقطّعة دون العشرين [٣٢] .

أمّا شعره ، فلعل أهم اغراضه :

(١) الغزل ، وتهنئات الجـيران والأصدقاء والأكفاء ، ومرثيتهم . ولا سيّما القصائد الباقية من العراقيات . وقـد ضاع القسم السياسى من شعره العراقيّ .

(٢) اشـتياق الوطن ، وتذكّر العراق وبغـداد ، وأهله وجـيرانه وأصدقائه .

(٣) دعوة الشرق الى اليقظة والحريّة .

(٤) دعوة الأمة العربيـة الى الاجتماع والاخـاء ، واستنهاضهـم للحرية ، والجهاد فى سبيل الاستقلال .

(٥) تهنئات سعد زغلول ، ومرثيته .

(٦) مراسلات محمد عبده ، ومرثيته .

(٧) تقريظ دواوين الشعراء .

(٨) مراسلات الأصدقاء ، ومرثيتهم .

أما سعد زغلول ؛ فنصيبه من شعر الكاظمي حياً وميتاً ، احدى عشرة قصيدة ؛ هي :

---

(٣١) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٧ و٢٢ و٣١ و٩٠ و٩٧ و١٣٥ و١٣٨ و٢١١ و٢٤١ و٣١٤ و٣٢٩ و٣٤٠ ، وج ٢ ص ١٧ و١٩ و٢٤ و٣١ و٤١ و٤٣ و٧٤ و٩١ و١١٦ و١١٨ و١٢٣ و١٣٨ و١٤٠ و١٧٦ و٢١١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٣٧ و٢٤٠ و٢٤٢ و٢٤٤ و٢٥٦ و٢٧١ و٣٢١ .

(٣٢) تراجع ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٠ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٥ ، وج ٢ ص ٢١ و٢٢ و٣٩ و٧٥ و١٤٢ و١٤٣ و٢٥٨ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٧ و٢٧٧ و٢٨٥ و٢٩٨ و٢٩٩ .

www.imarawatijara.com

(١) بين يومين — فى ١٤٧ بيتاً .[٣٣]

(٢) أربعون سعد – فى ١٩٤ بيتاً .[٣٤]

(٣) آب لنا صدر العلا سالماً – فى ٤٦ بيتا .[٣٥]

(٤) ان ابلال مصر فى ابلائه – فى ٣٥ بيتا .[٣٦]

(٥) أنت البلاد وما تقلّ – فى ٩٢ بيتا[٣٧] .

(٦) سنرى المنى ونرى الهنا – فى ٩٥ بيتا .[٣٨]

(٧) يقظة المنى – فى ١٥٢ بيتا .[٣٩]

(٨) وستذكر الأجيال صنعك – فى ١٠٢ بيت .[٤٠]

(٩) فى رثاء سعد زغلول – فى ٢٤ بيتا .[٤١]

(١٠) رحل الزعيم – فى ٩٧ بيتا .[٤٢]

(١١) جهاد سعد زغلول – فى ٨١ بيتا .[٤٣]

وقد ذكره أيضا – فى « ذكرى أبى شادى »[٤٤]

---

(٣٣) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٧٣ – ٢٨٢ .

(٣٤) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٨٣ – ٢٩٤ .

(٣٥) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٧٣ – ٥ .

(٣٦) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٧٦ – ٨ .

(٣٧) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٧٩ – ٨٤ .

(٣٨) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٨٥ – ٩٠ .

(٣٩) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٩١ – ٩ .

(٤٠) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٠٥ – ١٠ .

(٤١) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢١١ – ١٢ .

(٤٢) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢١٣ – ١٨ .

(٤٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢١٩ – ٢٣ .

(٤٤) تراجع القصيدة فى الديوان ج ٢ ص ١٦٨ – ٧٢ . وذكر (سعد) فى ص ١٧١ .

وأما محمد عبدُه ؛ فحصته من شعر الكاظمى ، تكاد تقارب ما قاله فى سعد .

فقد نظم فيه ٥ قصائد ؛ هي :

(١) لا شيء أفضل من يد ✡ لهدى البرية تعمل – فى ١٤٠ بيتا .[٤٥]

(٢) أبدا تروح رهينة – فى ١٣٣ بيتا .[٤٦]

(٣) أقبل فى برد العلا يخطر – والباقى منها ٢١ بيتا .[٤٧]

(٤) لك أزكى السلام والصلوات – فى ٢٧ بيتا[٤٨] .

(٥) أمط الكرب واكشف الغماء – فى ١٠٤ أبيات .[٤٩]

ونظم فيه بيتين بيتين[٥٠] ، وذكره فى قصيدة « بين يومين » .[٥١]

وأما مراسلاته مع أصدقائه ، وكلماته فيهم ؛ فقد كتب الى صديقه محمد المازندرانى ٣ قصائد .[٥٢]

وكتب الى محمود سامى البارودى قصيدة[٥٣] ، والى أسعد داغر – كذلك[٥٤] . والى محمد بك لبيب الطبيب ٣ قصائد[٥٥] ، والى شوقى

---

(٤٥) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٦٤ – ٧٢ .

(٤٦) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٦٣ – ٧٣ .

(٤٧) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٧٤ – ٥ .

(٤٨) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٧١ – ٢ .

(٤٩) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٨٦ – ٩١ .

(٥٠) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٧٥ و٢٩٨ .

(٥١) ديوان الكاظمى ج١ ص ٢٧٣ – وتراجع ذكر محمد عبدُه ص ٢٧٨ .

(٥٢) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٨٦ ، وج ٢ ص ٨١ و٢٤٧ .

(٥٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٩٤ .

(٥٤) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٥٥) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٩٠ ، وج ٢ ص ١٤٢ و١٤٣ .

www.imarawatijara.com

اثنتين[٥٦] . وخصّ الشيخ علي يوسف ؛ صاحب (المؤيد) بأربع قصائد[٥٧] ، وسليم سركيس بواحدة .[٥٨] وذكره فى قصيدة « ولربّ جدٍّ فى اللعب »[٥٩] ، التى نظمها فى بيته اجابةً عن قصيدة الدكتور ابراهيم الشدودى ، الشاعر :

نفر الحبيب ولا سبب ... أتراه يسلب ما وهب

ورثى :

فؤاد بك سليم[٦٠] .

وباحثة البادية[٦١] .

وأحمد بك لطفى[٦٢] .

والسيد حسين رضا[٦٣] . وبكاه مع بقية اصدقائه فى قصيدة اخرى[٦٤] .

وأبّن أبا شادى[٦٥] .

---

(٥٦) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٢١ و١٢٣ [ظ] .

(٥٧) ديوان الكاظمى ج ١ ص٨٢ [تراجع ـ التوضيح ـ ص٣٤٩]، و٣٤٢ ، وج ٢ ص ٤٥ و٥٢ .

(٥٨) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١١٨ .

(٥٩) تراجع القصيدة فى الديوان ج ٢ ص ١٠٢ ـ ١٥ ، وذكر سركيس ص ١١٠ ـ ١١ .

(٦٠) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٦٢ .

(٦١) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٦٢) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٦٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٣٠١ .

(٦٤) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٣١١ .

(٦٥) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٦٨ ـ ٧٢ .

وقرّظ :

ديوان حافظ[٦٦] .

وديوان مصطفى صادق الرافعى[٦٧] .

وديوان عبدالحليم المصرى[٦٨] .

وحيّا

يوبيل المقتطف الخمسينى[٦٩] .

وذكرى صلاح الدين وواقعة حطين[٧٠] .

ورسول السلم « ولسون »[٧١] .

وكرّم :

جعفر العسكرى[٧٢] .

والسيد طالب النقيب[٧٣] .

والدكتور عبدالرحمن الشهبندر[٧٤] .

والوفد الفلسطينى[٧٥] .

ومولود مخلص[٧٦] .

---

(٦٦) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٢٢ .

(٦٧) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٣١ ، وج ٢ ص ١٣١ .

(٦٨) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٣٣٦ .

(٦٩) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٩٩ .

(٧٠) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٩٥ .

(٧١) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٢٤ .

(٧٢) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٤٤ .

(٧٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٤٤ .

(٧٤) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٥١ .

(٧٥) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٧٦) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٧٤ .

www.imarawatijara.com

وكتب الى حسين(٧٧) ، وعلي(٧٨) ، وعبدالله(٧٩) ، وفيصل(٨٠) شعراً كثيراً ؛ يدعوهم فيه الى الجهاد والنصرة ، ويحضّهم على القتال ، ويحثهم على التضحية .

وخلّد :

فتح القدس(٨١) .

واستقلال سورية(٨٢) .

والدستور العثمانى(٨٣) .

وحرب طرابلس الغرب(٨٤) .

ودعا الى اعانة منكوبى سوريا(٨٥) . وأنشدت له ـ فى حزب الاتحاد السورى ـ قصيدتان(٨٦) حماسيتان فى الاستنهاض .

وله فى فلسطين شعر كثير ؛ ولا سيما أواخر قصيدة « أنتم خيرة الامم »(٨٧) .

---

(٧٧) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ٢٣٥ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٧٨ .

(٧٨) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٣٤ و٢٦٧ .

(٧٩) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٩٤ و٢٠٣ ، وج ٢ ص٢٣٧ و٢٤٠ و٢٤٤ و٢٦٧ .

(٨٠) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٩٧ .

(٨١) ديوان الكاظمى ج ١ ص ١٧٨ .

(٨٢) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢٤١ .

(٨٣) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٢٥ .

(٨٤) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٩٩ .

(٨٥) ديوان الكاظمى ج ٢ ص ١٥٦ .

(٨٦) ديوان الكاظمى ج ١ ص ٢١٤ و٢٣٣ .

(٨٧) تراجع القصيدة فى الديوان ج ١ ص ٢٥٦ ـ ٦٣ ، وذكر فلسطين ص ٢٦٠ ـ ١ .

عراقيات الكاظمى

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

دعـوة مدنف

اليـك معـز الدين دعـوة مدنف ... تمحّض صـدقا لم تشـب برياء
فـو الله ما أدري الى أين أنتهى ... وقد طرقت سـود الخطـوب فنائى
لمن أشتكى ان لـم تقـم بشكايتى ... ومن أرتجى ان خاب فيك رجائى
أروح وأغدو والحـوادث جمّـة ... أراهـا أمـامى تـارة وورائى
ولم أر لي الاّك عـونا ـ يعيننى ... على دفعهـا ـ ذا همـة وعـلاء
أعنّى على تفريق مجتمع العنـا ... فقد كدت أن اقضي لفرط عنـائى
وداو مضيض الداء منّيَ بالجـدا ... فقـد آن لي من أن أمـوت بدائي
وفض لنا من غمر كفيّـك ختمها ... ففى بعض ما بى ضاق كلّ فضـاء
لقد حار فى دائى الأساة وما دروا ... بـأنّ بمجنىٰ راحتيـك دوائى
ثراي اذا ما راح نهب يد البـلى ... فـأنت معيـد لي عـليّ ثرائى
سألتـك بالبيت العتيـق ومن بنى ... دعائمـه الا تشـيد بنـائى
وتدفع عنى عُـوْنَ كلّ ملمـة ... وتمنـع ابكار الخطوب لقـائى
ولا تجعلنّى بالنـوال مساويا ... لغيرى فما كل الـورى بسواء
دعوتك لمّـا نابنى الخطب راجيا ... وان رجـائى ان تجيب دعـائى
بوطفـاء يهمى التبر من جنباتهـا ... فيمـلأ منى النـوء منـه انائى
أيؤمل فى الدنيـا سواك ويرتجى ... لدفـع مـلم أو مـلم بلاء ؟
فمـا شهد العافون فى كل مشهد ... سـواك لهـا ذا نائل وعطـاء
ألست الذي تدعـو البرايا علومه ... هلّموا فهـذا صـفوة العلمـاء
ألست الذى قد أوجب الله حبّـه ... على الناس من دانٍ اليـه ونائى

www.imarawatijara.com

رثاء فاضلة(*)

تعللنا الآمال أن نبلغ المنى ... كما علّل القومَ العطاش سراب
تحوم على الناس المنايا كأنما ... نفوس البرايا للمنون سغاب
ومن عجب نلهو ونسترّ في الدُنا ... وفى كل يوم للزمان عجاب
ونطلب لذات البقاء طماعة ... ومن خلفنا للنائبات طلاب
ولا بدع من غض الشبيبة اذ ذوى ... فلم يبق شِيب فى الدُنا وشباب
وقفت على بالى الديار من الحمى ... أنادى وما للبباليات جواب
أروح على جم الرزايا معاتبا ... زمانى لو يثنى الزمان عتاب
وأغدو بمنهلّ الدموع مخاطبا ... فقيدي لو ردّ الفقيد خطاب
أفى كل يوم تنض منا شبيبة ... ولم ينض من قانى البنان خضاب
حقيق لأنوار الهداية اذ غدت ... تخرق أستار لها وتجاب
فقد مات مأواها المنيع جنابه ... فلم يبق مأوى للهدى وجناب
وقد ذهبت أم العُلا والحجا وما ... لمن ذهبت فيه المنون اياب
محجبة ما بارح الصون خدرها ... لها الصون خدر والعفاف حجاب
حصان منقاة الجيوب تقية ... يضيق بتقواها فضا ورحاب
وما كان عهدى قبل يوم مغيبها ... يضم سنا شمس العفاف تراب
هوت قبل مهواها البعيد فقلقلت ... من الصون أطواد لها وهضاب
ولم يهو شخص فى الصعيد وانما ... هوى من عل بطن الصعيد شهاب
مضت بنت أزكى الخلق فرعا ومحتدا ... وليس لماض فى الزمان مآب
نمتها الى العلياء صيد حجاجح ... علت منهم فوق السماك قباب
هم القوم عند السلم عذب مذاقهم ... وفى رهج الحرب الرنون عذاب

(*) من قصيدة ضاع بعضها .

رجال عظام ان ألمّت عظائم ... ألمّوا وان نابت نوائب نابوا
أسود وغى صوب النجيع لدى الوغى ... لها مورد والراعبية غاب
زكت منهم فيهم فروع زكيّة ... وطابت لها منها الأصول فطابوا
بهم سمك الله السماك وطأطأت ... من الصيد هامات لهم ورقاب
مساميح للعافين شهد طباعهم ... ولكنها عند التكافح صاب
وعند الندى بيض طلاق وجوههم ... وعند اصطكاك المُقْرَبات غضاب
فكم رام اقوام بلوغ علاهم ... وهيهات ضلّوا دونهن وخابوا
أهل علت الشمّ الأعالى من العُلا ... أسافل أم ساوى الرؤوس ذناب
مواضيهم فى الروع أمّا نبالها ... ذباب مضى فوق الانوف ذباب
وان قصّف الطعن الكعاب بمأزق ... تثقف منهم للكفاح(١) كعاب
رماحهم سكرى من الطعن فى الكُلى ... كأن نجيع الكاشحين رضاب
كأن الفلا كأس لها وكأنما ... بها الدم خمر والرؤوس حباب
اذا ما دعوا دون الطريد تسابقوا ... على الموت أو نادى الصريخ أجابوا
أو الروع جاشت للكفاح جيوشه ... وعبّ من الموت الزؤام عباب
نضوا البيض من أغمادهن وما لها ... سوى الهام غمد والرقاب قراب
كأن مرارات المنايا لديهم ... ثنايا شنيات اللثات عذاب
فللقلب ما أورى الضرام اصابة ... وللطرف ما صبّ الدموع صواب
عزاءً بنى العلياء انّ مصابكم ... به كل من فوق البسيط مصاب
مصاب ثوى بين الضلوع كأنما ... له بين أثناء الضلوع شعاب
سقى جدثا وارى النجيبة تربه ... رباب سجوم يقتفيه رباب

(١) للطعان /خ ل

www.imarawatijara.com

هـــواه

يخيّفنى الدهـر ولج الثغـــور ... ولـم يـــدر أنّى ولاّجهـــا
وانّى لخوّاض مـــوج المنـــون ... اذا مـــا تلاطـــم أمواجهـــا
أيكبر معـــراج سامى النجـــوم ... وأصـغر مرقـــاى معـــراجها
وتعقـم أشـكال بيض الأمـــور ... وفى حـــدّ عـــزمي انتاجهـــا
ويعرو فؤادى جمـام الهموم ... وانى لدى الـــروع فـــرّاجها
وتأمن بطشـى طغـاة العـدا ... وعنـــدى متى شئت ازعاجهـــا
لتسـم الملوك بتـــاج الفخـار ... فنعـــلي عنـــد الـوغى تاجهـــا
وتحتاجنى الناس عنـــد الخطوب ... وهيهـــات انى احتـــــاجها
فمـــا ســاء قلـــبى اقطابهـــا ... ولا سـرّ قلـــــبى ابهـــاجهـا
وممـــا رمانى بغمـــر الغـــرام ... كحيـل النواظـــر مغناجهـــا
بنفسي مـا ارتجّ من ردفـه ... وخـــير الـروادف رجـــراجها
توهـــج تحت الدجى خـــدّه ... وخـــير القنـــاديل وهّـــاجها
تلف تراقيـــــه ديباجـــة ... وخـــير اللفـــائف ديباجهـــا
اهاج تبـاريح وجـــدى هـواه ... ولـــولاه ما عـن تهياجهـــا

ألـوكـة(*)

ولمحت جـــرى جيادهم فحسبتها ... برقـــاً بحافات الظـــلام لموحـا
قدحت بهـم زنـد الحصاة وانمـا ... قدحت بقلبى زندها المقـــدوحا
أمنقضـا مبـروم صـبرى رائضـا ... صعبا تذل له الصعاب جموحـــا
أمست مغانى اللهو بعدك للبـــلى ... نهبـــا وصوّح نبتهـــا تصـويحا
وبطرفك السفّـاح حلفـة صـادق ... ما انفك دمعى فى نواك سفوحـــا
بدت النوى وهنا واخفت فيك لي ... وجهـــا صقيل العارضين صـبيحا
وجبينـك الوضاح أضحى مسفرا ... فازداد ايضـاح الضحا توضيحـــا
أورى الجوى زندا ووارى مهجتى ... قبسا وخط لها الضرام ضريحـــا
قلبى وطرفى بين ذا الناس اغتدى ... ذا كاتما سرى وذاك مبيحـــــا
أبدى التشوّق للهلال لعـــل أن ... يبـدو الهـــلال لناظرى ويلوحـا
وعسى تعود على النوى سنة الكرى ... جفنا تعـــاوره السـهاد قريحـــا
قـــد صحّ ما هتفت بـــه ألحاظه ... حاشـا لقلبك أن يكون صحيحـا
فاذا تلوت على المـــلائك حسـنه ... تتـــلو لـــه التقديس والتسبيحا
ببعـــاده ضاق الفسيح بنـــاظرى ... وبقـــربه كان المضيق فسيحـــا
يا سابحا النوى خلفت لي ... انسـان عـــين بالدموع سـبوحا
شبت نواك لظى الجـوى فى اضلع ... مترشح منها الجـــوى ترشـيحا
واقتاد حبك يا غـزال من الورى ... بطـلاً مضـيّ العزمتـين مشـيحا
لا يبرح الوجـد المبرّح قائد الـــ ... ـمكهّـم البيض الصـفائح ناضـيا
أمكهّـم البيض الصـفائح ناضـيا ... مـن سـود أعينـه عليّ صفيحـــا
ادركت ما قـــد رُمْتَه وتركتنى ... شبحا بأكناف العـــراق طـريحا

(*) من قصيدة ضاع أوّلها .

www.imarawatijara.com

لا زلت يا شاكى السلاح مصرّفا ... قدرا متاحا للحشا ومتيحا
أمحمد لك مخلص صرح الصفا ... ودّا تعدّاه الريا وصريحا
انى لأسمح للزمان بمهجتى ... لو عاد لى فيك الزمان سموحا
واجود فى نفسى اليك براءة ... من أن اكون بها عليك شحيحا
ولقد بعثت مع الرياح ألوكة ... فاردد بطيب شذاك نحوى الريحا
واقر السلام الندب جعفر من غدا ... فيه من المجد العقيم لقوحا
واحمل لنورٍ نار شجوى علّ أن ... يجلى لنا عنا الشجا ويزيحا
وابلغ قروح القلب صالحها الذى ... راح الفؤاد ببينه مقروحا
أودى هواه غداة سار بمهجتى ... جرحا بأظفار النوى مجروحا
ما زلت أبكى أو أنوح وقلّ أن ... ابكى على عهد الصِبا وأنوحا
ما كنت لولا الدمع يفضح صبوتى ... بين الملا فى حبّكم مفضوحا

"حسْن" غير محدود

لألاء درّ بدا فى السلك منضود ... أم النصيف وهىٰ عن ثغر داود
تحوم أحشاؤنا للورد ظامئة ... وفى ثناياه ورد غير مورود
بسود ألحاظه بيض الظبى هتكت ... فلتتق البيض من ألحاظه السود
هيهات يحكيه غصن أو غزالُ نقا ... فى هزة القدّ أو فى لفتة الجيد
وكل حسن له حدّ يحد به ... وحسن شمعون حسن غير محدود
لم استطع وصف بعض من محاسنه ... وان بذلت بوصفى غاى مجهود
نهنه عذولى عن عذلى وعن فندى ... فقد تصاممت عن عَذل وتفنيد
هيهات ما اقتادنى عنه العذول ولا ... عن البغام ثنتنى نغمة العود
ما ازداد قلبى دنوّاً منه أو قربا ... الاّ ويزداد فى نأى وتبعيد
أبيت فى حرّ أنفاسٍ أردّدها ... ومدمعٍ بين تصويب وتصعيد
يامن تعمّد قتلي فى تباعده ... رفقا بقلب معنّى فيك معمود
ان العذاب حرام والسهاد فمن ... أفتاك فى حل تعذيبى وتسهيدى ؟
صلنى فقد يئست منى الأساة وما ... للصبر من موضع فى القلب مشهود
وداونى بلذيذ الوصل منك عسى ... يعود عيدى أو يخضر لي عودى
وبلّ جرح فؤاد شب لاعجه ... بماء ثغرك لا ماء العناقيد
وكل وصل عقيب الهجر يطف به ... لهيب وجد بنار الهجر موقود
أوعدتنى ان تعيد الوصل ثانية ... فلم تكن غير عرقوب المواعيد
رعيت عهد ودادى فى هواك فلِمْ ... لَمْ ترع عهدك فى انجاز موعودى؟
لم تلف مثلى محبا فى الورى أبداً ... ومثل قلبى مجيبا [قط] ان نودى
يا جاعل الحسن عند الذنب شافعه ... اتيتنى بشفيع غير مردود
دع التباعد وادن من اخى دنف ... وفك أسر فتى فى الحبّ مصفود
وكن كما كنت يا ظبي الصريم ويا ... أيام لهوي بدارات الهوى عودى

www.imarawatijara.com

ما لي سوى القرب من قصد ومن أمل ... فذاك غاية مأمولي ومقصودى
فقدت صبرى فامّا أن تواصلنى ... أو أن ترد عليّ اليوم مفقودى
صيّرتنى لك عبدا فى الهوى كرما ... وكان حسنك لولا الله معبودى
الحسن أملك من كفّى على رسنى ... وفى يد الحسن اطلاقى وتقييدى
لولا أبو حسن ما هزنى طرب ... الى النسيب ولا شوق الى الغيد
ولا طربت الى ما ليس يطربنى ... ولا صبوت الى الغيد الأماليد
ولا تركت العلا خلفي معطلة ... ولا هجرت متون الضمّر القود
يا طالباً ندّه فى ذا الوجود أرِحْ ... فقد طلبت محالاً غير موجود
أفعاله كلّها فى الحبّ قد حمدت ... وفعله من سواه غير محمود
قد راض بالحسن والاحسان كل حشا ... من كل أصيد تنميه ندى الصيد
ونال ما نال من فخر ومن شرف ... ومن جلال ومن فضل ومن جود
أقوم فى طلب العليا فيقعدنى ... شوق اليه بقلب فيه مكمود
لابدّ أن اخبط الأهوال مطّلباً ... غرّ المعالى على البزل المقاصيد
واركبنّ صعاب الخيل عارية ... من كل أجرد أو جرداء قيدود
وأمتطى الليل والبيداء مقفرة ... أفلى بأيدى المطايا لمّة البيد
اما أسود جميع العالمين علاً ... أو أغتدى فى الفيافى أكلة السيد
ألا ابق ما بقى الأيام فى طرب ... باق بقاء الليالى غير مفقود
وعش بأطيب عيش لم تجد أبداً ... فى صفو عيشك من رنق وتنكيد
ودم دوام الليالى فى ندىً ووغى ... غيثا مريعا وعضبا غير مغمود
ولا تزل للورى فى كل نازلة ... حصنا منيعاً وركنا غير مهدود
أمدّك الله فى عمر يمدّ على ... رواق عزّ من العلياء ممدود

وافتك(*)

وافتك ترفل فى رقاق برود ... هيفاء تبسم عن شتيت برود
ياقلب حسبك ما وليت من المها ... من كل واضحة المباسم رود
مشمولة الأعطاف يهزؤ قدّها ... امّا تماید بالغصون الميد
تجلو المدام لنا وكلّ مدامة ... لا تحلو الاّ من يدى غرّ يد
تسبى الغزالة والغزال اذا بدت ... بسنا جبين واضح وبجيد
برزت فبرقعها العفاف وأقبلت ... تختال بين براقع وعقود
وتكلمت بالغنج من نغماتها ... فغنيت عن لحن وعن تغريد
فضحت بمقلتها السيوف وأخجلت ... سمر القنا بقوامها الأملود
تبدو فتملأ كل عين بهجة ... كالبدر لكن لم تزل بمزيد
غيداء فى غيد تتيه بدلّها ... هيفاً على هيف الظباء الغيد
ما للظباء الباهرات بحسنها ... حسن كباهر حسنها المشهود
سلبت ببهجتها عقول ذوى الحجا ... ودعت جليد القوم غير جليد
وتردّ رائدها بغلة واله ... ظمآن عن عذب الردى مطرود
وأما ومبسمها الشهي لريقها ... أشهى الىّ من ابنة العنقود
قنصت حشاى فرحت أنشد معجبا ... من علّم الظبى اقتناص أسود
أهلا بها من رادة أبدت لنا ... صبحا وليلا من سنا وجعود
فاذا بدت والشمس فى كبد السما ... نظرت شمائلها بطرف حسود
غرّيرة الحيين نار صبابتى ... فى القلب لا تنفك ذات وقود
ان لم تزيدى فانقصى عنّى الجوى ... أو لم تكونى تنقصيه فزيدى

★

(*) أثبتت فى الديوان ج ١ ص ٣٣ ـ ٧ مع اختلاف وزيادات كثيرة ونقص كذلك .

www.imarawatijara.com

أيامنـــا بلوى الأجارع عـودى ... ليروق [لي] عيشى ويورق عودى
هل بعد أيامى بمنعرج اللـــوى ... من ذاكر عهـد اللوى فـــزرود
ما بعد عهد اللهو فى عصر الصبا ... الاّ التعـــلل بادّكار عهـــــود
هيهات سمعى فى هوى غيد المهـــا ... ما نال من عـــذل ولا تفنيـــد
بالله ما فعلت بنـــابيض الظـــبى ... أفعـال هاتيـك اللحـاظ السـود
يـا ليتنى قضيّـت عمـرى كلّـه ... ما بـين خمـر لمى وورد خـدود
فمتى أرى تلك الثغـار قريبـــة ... منى ومن تلك اللثات [و]رود[ى]
ومتى يفى هـذا الزمـان بوعـده ... وتلـذ أجفـانى بطيب هجـود
فالامَ أغدو والبـــلا[يا] جمّـــة ... وأروح منهـا فى حشـا المكمـود

صروف الدهر(*)

افنى الأسـى جلَدى وقال تجلّدِ ... وأمـاط عنى الهـمّ لـذة مرقدى
ورمتنى الأيـام رميـة صـائب ... بسـنان ميّـاد القـوام مسـدّد
وغدت صروف الدهر تفترش الحشا ... منى وتنتزع الأعنّـة من يـدى
وعـدا الزمان عليّ عـدوة سـابح ... بأصمّ ماضى النصل غـير مقصّـد
قـد كان مصعبه مقـاداً فى يدى ... واليـوم أصبح فى يديـه مقـودى

(*) من قصيدة ضاع اكثرها .

www.imarawatijara.com

تهنئة علي(*)

دع الحب يكثر اكثاره ... فقد جاوز الوجد مقداره
بنفسي رشا راد حبّ القلو ... ب وعاف الكثيب ونواره
تفرع كالليل معقوصه ... فأرخى على الصبح أستاره
ومن وسط البان حلّ النطا ... ق وزرّ على البدر أزراره
يجرّ على الغنج طمر الدلا ... ل وقد ملك الغنج أطماره
نضا باتر الغرب من جفنه ... وأغمد فى القلب بتّاره
وقوّم هزهاز ذاك القوا ... م وثقّف للفتك خطّاره
وجار على كبدى طرفه ... كأن لم تكن كبدى جاره
جنى ناظرى الوزر فى نظرة ... فحمّل قلبى أوزاره
وقد جرحت مقلتى خده ... فأدرك من مهجتى ثاره
ومن رام ادراك غاى الجما ... ل تتبع فى الحسن آثاره
أظبى النقا صِلْ معنّى رقى ... سهول الغرام وأوعاره
لقد طال منك التنائى فزر ... محبّا سوى الهم ما زاره
وسرّ بك الوجد لكنّما ... أذاع له الدمع أسراره
قضى وطراً منه برح الغرا ... م ولم يقض من مي أوطاره
وعض على الوجد منه البنا ... ن فأدمى من العض أظفاره
أقول وقد بان عنّى الخلي ... ط خذى أيها الريح أخباره
متى يك طوقاً له ساعدى ... وفاضل زندي زنّاره
فكم بت والراح حولى تدا ... ر أسامر فى الحيّ سماره

(*) قصيدة طويلة ، أثبت فى الديوان ج٢ ص ٢٥٦ ـ ٧ اثنين وعشرين بيتا منها ؛ عنوانها « دع الدمع يكثر اكثاره ».

وبات على الروض زهر الربي ... ع يغازل نرجسه غاره
أهذا بغام ظباء النقا ... أم العود حرّك أوتاره
وتلك وجوه طلعن به ... أم الليل أطلع أقماره
ونور عليّ بدا مشرقا ... أم البدر شعشع أنواره
زهت بعلي ديار العلا ... فلا عدم المزدهى داره
وفى كل قطر سرى فضله ... فعم من الكون أقطاره
تخاف المقادير ايعاده ... وتخشى المغاوير انذاره
ومن يده فرّ صرف الردى ... وأنى يقارب كرّاره
وكل شجاع له هيبةً ... ينكّس ان مرّ أبصاره
ملكت زمانك مستعبدا ... بفيض عطاياك أحراره
وطالعت دهرك فى جحفل ... من العزم ذلّل جباره
وسرت على حسد الكاشحي ... ن كما حسد النجم سيّاره
ونلت بحجك غاى الفخا ... ر وما نال غيرك معشاره
أينهار جانب بيت الالـ ... ـه وأنت المشيد منهاره
وأنت اذا جاش جيش الحما ... م يجر من الجيش جرّاره
وان عب فى الروع منه العبا ... ب يخوض لدى الروع تياره
هدرت هدير الفنيق الاز ... ب ورعت من الروع مهداره
وأعطاك ربك ماضى الغرا ... ر عزماً يسابق أقداره
قدومك روّح كرب الخلي ... ل وأطفأ من قلبه ناره
فتى فاض فى كفّه جوده ... فأرخى على الناس مدراره
فان تدعه للوغى والغوا ... ر دعوت على الموت مغواره
لقد شام منوار نجم السرو ... ر وما شام قبلك منواره
واني امرؤ ان رآنى العدوّ ... أريت عدوى اقباره

www.imamwatijara.com

اذا ما دعته دواعى الوغى ... أجاب ولم يبد أعذاره
تمنّى المصاقيع آدابه ... وتتلو الأماجد أشعاره
فلو رام سبك نظامى جري ... ـر لأعيا جريراً وبشاره
فخذها تفوق ببكر المعا ... نى عون النظام وأبكاره
ودم حامى الغاب لما تزل ... على باب غابك مزآره
ويشرق مغناك للزائري ... ـن فلا عدم البشر زوّاره[1]

(١) فيا لا عدا البشر/خ ل .

عزمة(*)

لم تأته العافون فى وسيلة ... أخلاقه للمعتفى وسائل
كالأسد المشبل يحمى غيله ... وتختشى عرينه الغوائل
كم موقف خاض حشاه والظبى ... من علق الهام به نواهل
وكم مقام ثبتت أقدامه ... به وأقدام الورى زوائل
وكم أماط النقع عن فيالق ... سدّت بها رحب الفضا القساطل
مصرّفا للموت ـ فيه عزمة ـ ... جحافلا تبعها جحافل
لما يمل لمن سواك وهو فى ... ستّ جهاته اليك مائل
عذراً فقد طاش بك اللب وعن ... وصف علاك كلّت المقاول
دونكها نفّاحة قد عبقت ... بنشرها الأسحار والأصائل
وطيّبت لطيب عرف نشرها ... جنائب الأرواح والشمائل
يا من على رغم العدى لا حال ما ... بينك والشرع الشريف حائل
وابق عديم المثل مولى للورى ... ما لك فى كل الورى مماثل

(*) من قصيدة ضاع أوّلها . وكل الظن أنها بقية قصيدة « عمى صباحاً أيّها المنازل » المنشورة في الديوان ج ١ ص ١٧ ـ ١٨ .

www.marawatijara.com

رثاء عالِم(*) ١٣٠٨هـ

سرى طود المكارم والمعالي ... على قلل الكرام من الرجال
سرى من قد بنى للرشد بيتا ... وهدّم بالهدى ركن الضلال
سرى والي الولاة عن البرايا ... وأصبحت الورى من غير والى
سر سرّ النجاة قرير عين ... نقيّ الثوب معدوم المثال
سرى حلّال اعياص المعانى ... ربيط الجأش جرّار العوالي
سرى مردى القساور فى هياج ... مثير النقع فى يوم النزال
سرى ضخم الدسيعة من معد ... شديد البأس مرهوب الصيال
سرى هادى الأنام على هوادٍ ... من الأشراف لا الجرد الهزال
سرى اسد الأسود بغيل فضل ... وقد غالته أحداث الليالى
سرى قرم القروم الصيد رب الـ ... ـعلا بحر الندى يمّ النوال
سرى أمن المروع غزير علم ... طليق الفعل وضاح المقال
سرى من كان للعلياء حصنا ... منيع السجف عادى المنال
ألا من يصرخ الهلاك مجرى ... دماء الكوم حالاً بعد حال
ومن يقرى النزيل بكلّ أرض ... مشب النار فى قلل الجبال
ومن للسائلين يردّ عنها ... ويعطى سؤلها قبل السؤال
ومن يسع الورى علما وجودا ... وينحر للقرى بزل الجمال
ومن للخيل يطلقها عراباً ... ويقرى الراعبي حشا الرجال
ومن للحرب والجرد المذاكي ... ومن للبيض والسمر الطوال

(*) هو ، السيد عبد الكريم بن حسن بن محمد بن جعفر بن راضى ، الأعرجى الكاظمى ، الفقيه الأصوليّ الشاعر ، صاحب كتاب (البنود المنظمة) توفى فى اواخر سنة ١٣٠٨ هـ .

ومن يحمى العرينة من معد ... بأطراف القنا وشبا النصال
ومن يهدى الانام اذا اضلت ... الى سبل الرشاد عن الضلال
ومن يرقى على رغم الأعادى ... عرانين المكارم بالنعال
نعى النـاعى فقلت صه والاّ ... عضضت على الجنادل والرمال
اتدرى من نعيت وأىّ قرم ... رميت حشاه فى صرد النبال
نعيت الدين والدنيا وبيض الـ ... ـمواضى والمثقفة العوالي
نعيت أبا الأرامل واليتامى ... وقطب رحى المكارم والمعالي
نعيت بحجة الاسلام فخر الـ ... ـأواخر من كنانة والأوالي
نعيت حمى نزار والمحامى ... عن الاعراض بالبيض الصقال
نعيت فخار عدنان وعليا ... لؤى والحجا من كل آل
نعيت خزانة الأسرار جم الـ ... ـتقى علم الهدى ربّ الكمال
احطّ الموت ذروة كل طود ... وعرّض بالأسافلة العوالى
لوى المقدار باع بنى لؤى ... واسقط ما لفهر من جمال
بها نشر الهوان ولفّ منها ... بساط العز والمجد المذال
لقد لبست ثياب الند فهر ... وألقت فيه ابراد الجلال
أشمس المجد والعلياء زولى ... فعز الدين آذن بالزوال
ولا تتجملن أبداً فأنّى ... رأيت الدين مسلوب الجمال
فكم للدين شيّد من بناء ... رفيع مشرف الاطراف عالى
وكيف خبت له نار وعهدى ... بنار علاه ساطعة الذبال
فكم من عارض قد شاب فيه ... على أيدى المنون ومن قذال
وكم للدهر والأيام فينا ... مكائد دونها كيد البغال
أروح وعبرتى تنهل حزنا ... عليه مثل مُنهَلّ العزالى
وأغدو من لظى الأشجان مضنى ... بجمر فى خلال القلب صالى
اقام الدين والدنيا عليه ... مآتم لم تزل عمر الليالى

www.imamatwatijara.com

وقد ذهبت به الآمال طرّاً ... وخاب رجاء مطّلب المعالى
فعضاً بالنيوب على البنان ... وصفقا باليمين على الشمال
أخيّ فما التسلى عنك مغن ... وايم الله انى غير سالى
ارى الأيام مظلمة ووجه الـ ... ـليالى اجذع العرنين بالى
فقدتك واحداً لو كنت تفدى ... فديتك بى وأعمامى وخالى
همُاماً ما عيلما علماً عليما ... كريما أروعا حسن الخصال
فدتك الناس طرّا من معم ... نمته الأكرمون ومن مخال
طويت بك الضلوع على جواها ... أسىً ونشرت داعية الخيال
ولو أنى نشرت فضول هم ... لضقن به وسيعات المجال
أبيت بمقلة عبراء تهمى ... نجيع الدمع فى سلك الليالى
وكم ليل خرقت له ضميراً ... أرامق فيه اعجاز الرئال
اروح واغتدى فى كل يوم ... احنّ حنين ربات الجمال
أبدر سما العلا والمجد لولا التعللّ فى أخيك أخا الهلال
لما برحت يد الاحزان قلبى ... ولامست يد السلوان بالى (*)

(*) نفحة بغداد .

تهنئة بعرس(*) ١٣٠٧

حمائم البشر حثتنى على الغزل ... وشوقتنى لظبى أدعج المقل
وهلهلت فرحاً ذات الجناح ضُحا ... على قضيب أراك يانع خضل
وطائر السعد غنى والهزار شدا ... ما شاء من هزج فيه ومن رمل
أبدى التثنى ظُبَىّ الجزع حين بدا ... من بطن وجرة يمشى مشية الثمل
وأشرق البدر من شرقىّ كاظمة ... فجرّد اللحظ من بيض ومن أسل
وجاء يقصر ما تطوى الخطى مرحا ... وينثنى غنجا بالحلى والحلل
وراح يمرح فى ظل الأراك على ... مساقط الرمل بين الشيح والنفل
جذلان واهى الحشا لا ينثنى أبدا ... الاّ ويهتز هزات القنا الذبل
تجاذب الريح فضل الريط مسرعة ... وتنثنى بين صدغيه على مهل
أجبت لما دعا داعى الهوى طربا ... فى مهجة علقت بالأغيد الكحل
وفى جفون ترود السهد آونة ... وتستهلّ بصوب العارض الهطل
ما كل باكية تبكى لفقد طَلا ... فرب باكية من شدة الجذل
كم بت فى مهجة حرى وفى كبدٍ ... مقروحة ابتغى علاّ على نهل
وكم قطعت حزوما ضل قاطعها ... يوم القطيعة من سهل ومن جبل
فان طعم الهوى طورا أمرّ من السّـ ... ـم وآونة أحلى من العسل
أمّلت نفسى آمالاً ففزت بها ... والمرء ما دام مبنياً على الأمل
ما كل نشوان من خمر الصبا علق ... فؤاده بادّكار الأعين النجل
وليس كل أغنّ أغيدا غنجا ... وضاح ثغر شتيت ألعس رتل
يا عاذلىّ على فرط الهوى اتئدا ... فانّ لى أذنا صُمّت عن العذل

(*) عرس السيد محمد رضا بن حسن بن محمد مهدى بن حسن بن محسن ، الأعرجى ، الكاظمى .

www.imarawatijara.com

ما تبصر العين طرفاً أدعجا وسنا ... الا وقلبى عن العذّال فى شُغل
يا صاحبىّ على رمل العقيق دعا ... ذكر العقيق وذكرى أدعج المقل
وغنيّا لى ما هبّ النسيم صبا ... على التصابى وما هبت صبا الشمل
بعرس أروع وضّاح الجبين غدا ... ينهنه الخطب أن يعدو على رجل
محمد الفضل محمود مناقبه ... رضا المفاخر من يسمو على زحل
مقرى النزيل مشب النار آونة ... ومنحر الكوم من شاء ومن ابل
ومشبع الطير فى الهيجاء من مهج ... تساقطت فى الوغى بالذابل الخطل
تلقاه غضبان فى يوم الوغى ثبتا ... يذيق سمّ الأفاعى مهجة البطل
أطلّ بالطعن اعناق العِدا ولكَم ... طلّت يداه بجود صيّب همل
ما حادث جلل جاء الورى نهجا ... الاّ وقام بدفع الحادث الجلل
ما طاولته كماة فى عُلاً وتقى ... الاّ وقصرن باعاً عنه بالطول
أتته من كل فج للهنا عصب ... تطوى السباسب فوق الأينق الذبل
هنّ به معشرا فاقوا الورى عطنا ... يا سعد واسترجع البالى من الطلل
قوم اذا وعدوا أوفوا وان سئلوا ... يسابقون صدور القول بالعمل
فجفن عارض هطال الغمام غدا ... مما أطلوا به مغض من الخجل
وقائل بهم استبدل بدور دجى ... أجبته ليس عن ذا قط من بدل
ايهٍ لقولك هذا قلّ قائله ... هل تبدل النجل الأحداق بالحول
لا أستطيع تفاصيلا ولا أحد ... يسطيع وصفكم الاّ على الجُمَل
شمّ الهوانَ أناس فى صنائعهم ... بأجدع وثووا فيه من الفشل
من قاس قرد المخازى فيهم سفها ... كمثل من قاس ليث الغاب بالوعل
لانت أسافلهم قدما وما سلكت ... أبناؤهم غير منهاج على الأوَل
دمتم برغم أنوف الكاشحين على ... صفو من العيش يقفو منتهى الجذل

مدح الكاظمين(*)

نمت (١) حتى جلبت لي ... رقدتى طيف خيال
وكستنى الفرح الدا ... ئم من غير زوال
وأنالتنى ما لم ... يك (٢) مأمول المنال
وأرتنى وصل مىّ ... بعد صدّ ووصال (٣)
برزت تختال فى مشـ ... ـيتها أى اختيال
غادة ترفل فى(٤) السنـ ... ـدس فى المرط المذال
اقبلت فى لفتة الريـ ... ـم وفى عين الغزال (٥)
تثنى بين أسرا ... ب من الغيد حوالى
صحتى ـ فى يد من با ... ت ضجيعى ـ واعتلالى

(*) قصيدة طويلة أثبت فى الحصون المنيعة ج ٩ ص ٢٢٣ ـ ٤ ثمانية وعشرين بيتاً منها وروى فى الديوان ج ٢ ص ٢٥٤ ـ ٥ تسعة عشر بيتا ـ مع اختلاف ـ عنوانها « يالأيام الوصال » .

وفى المجموعة الخطّية ـ اوراق الشيخ محمد رضا أسد الله الكاظمى ـ ثمانية عشر بيتا ـ مع اختلاف وزيادة ونقص ـ تصديرها : « قال وقد التمسه بعض احبابه عند رؤيا رآها فى منامه أن يقدم ابياتا تكملة لبيت تلى عليه فانتبه وهو ينشده .

والبيت هذا :

قربت أيام سعد ... يالأيام الوصال

(١) فى المجموعة الخطية : بت .
(٢) فى المرجع المذكور : قد كان .
(٣) فى المرجع نفسه : ومطال .
(٤) فى المرجع نفسه : بالسندس .
(٥) فى المرجع نفسه : عينى غزال .

www.imarawatijara.com

وشفـــانى ســـقم عينيـــ ـــه من الـــداء العضـــال
بـــات يسـقينى من فيـــه ـــه صرى المـاء الـــزلال
يـا سـقى ليلتنـــا بالـــ ـــجـــزع وكاف العـــزالى[1]
نظـــم الأنس لى الشمـــ ـــل بها نظـم الـــلآلى
فسناهـــا مـــلء عينـــى بالتهـــانى متـــلالى
وشـــذاهـــا فاضـــح منـــ ـــه شـوره مطـوى الغـوالى
بينمـــا كنت أرجـى النـــفس ابـــلاغ المعـــالى
واذا بالبشـــر يتـــلو عـــن يمينى وشـمالى
(قـــربت أيـام سـعد يا لأيـــام الوصـــال)
فغـدا العيـوق تـربى وذرى الجـوزا نعـــالى
أنـــا عضـب والى العلـــ ـــياء لا الغيـــد انسلالى
أنـــا بسّـام لـدى السلـــ ـــم قطـــوب فى النـــزال
أنـــا مـــن دان الى هيـــ ـــبته صـــيد الرجـــال
فعـــلى العـــز حـــلولى وعـــن الـــذل ارتحـــالى
راح مـــن رام محـــلّى طالبـــا أىّ محـــال

(١) فى المجموعة الخطيّة : بقية القصيدة بعد هذا البيت ، هكذا :

لاعـداها داعى الاطـ ـــراب حالا بعد حال
بينمـا كنت أرجى النـــفس ابلاغ المعـــالى
واذا بالبشر يتـــلو عن يمينى وشـــمالى
قـربت أيـام سـعد يا لأيـــام الوصـال
فغـدا العيـوق تربى وذرى الجـوزا نعـالى
انا عضب والى العلـ ـــياء لا الغيد انسلالى

طرت فخـرا حيث أضحى للجـوادين [1] مـآلي
أنـا مـولى كل مـولى ولهـم عبـد مـوالي
كل من لـم يصل فى حبـهم للنـار صـالى
لا أرى الغفـران الاّ بهـم يـوم السـؤال

(١) الجوادان ـ هما :

الامـام موسـى [الـكاظم] بن جعفـر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين السجّاد بن الحسين السبط الشهيد بن علي بن ابى طالب ـ عليهم السلام ـ وهو السابع من أئمة أهل البيت الاثنى عشر (رحمة الله وبركاته عليهم) ٠

ولـد بالأبواء سـنة ١٢٨ هـ ٠ وتوفى ببغـداد ، فى ٢٥ رجب سنة ١٨٣ هـ ، وعمره خمس وخمسون سـنة ٠ ودفن فى مقـابر قريش (= الكاظمية) ٠

والامام محمد [الجواد] بن عـلي الرضا بن موسى الـكاظم ـ عليهم السلام ـ وهو التاسع من الأئمة ٠

ولد فى شهر رمضان سنة ١٩٥ هـ ٠ وتوفى ببغداد ، فى ذى القعدة سنة ٢٢٠ هـ ، وعمره خمس وعشـرون سنة ٠ ودفن مع جدّه الـكاظم ٠ ويسمّيان « الـكاظمين » ويلقّبان « الجوادين » واليهمـا تنسب مدينـة (الكاظمية) بلدة الكاظمى الشاعر ٠

www.imarawatijara.com

يا فريد الحُسْن

أحديث أحمد أم شمول ... صرعت بها منا العقول
وخياله طرق الحمى ... فأنالنا مما ينيل
ونسيمه المعتلّ هبّ ... فأدرك البرءَ العليل
ان قيل صبّ ناحل ... فأنا الفتى الصبّ النحيل
لتزول شمّ الراسيا ... ت وطود حبّك لا يزول
أيحول قلبى عن هوا ... ك وذاك أمر مستحيل
وكحيل طرفك لم يشق ... نى بعدك الطرف الكحيل
يا منجز الميعاد بعـ ... ـدك واصل الرشأ المطول
ان قلت قد أذللتنى ... قال العزيز لنا ذليل
ما نال بعض صبابتى ... فيه كثيّر أو جميل
لا غال ما بينى وبيـ ... ـنك يا فريد الحسن غول
ان تتخذ خلّاً سوا ... ى فأنت لي ابداً خليل
أو ترتضى بدلاً فما ... لى عنك ـ والعليا ـ بديل
حالت بنا الأيام والـ ... ـأيام حالات تحول
ما فى الخطوب جليلة ... كنواك لى خطب جليل
ان بنت عن عينى فانّـ ... ـك بين أحشائى نزيل
ولئن رحلت عن الحمى ... فبمهجتى منك الحلول
قد أهملت فيك الديا ... ر وللدموع بها همول
بان الفؤاد لبينه ... وأقام جسمي والنحول
سرعان ما هتف المثير ... وثوّر الحادى العجول
وسرى المطوّح واغتدت ... بنت الهوى فيه تجول
حملت فؤادى والخليـ ... ـط غداة أدلجت الحمول

وترحّلت منى الحشا ... لمّا دنا منك الرحيل
أهّلت ربعى وانصرفـ ... ـت فأقفر الربع الأهيل
يا لا تعدى دارنا ... بالجزع رجّاف هطول
سقيت معاهدنا بمنـ ... ـعرج الأجارع والطلول
أبداً أبى دمعى سوى ... ان غاض جيل فاض جيل
لو مسّ عاماً ممحلاً ... لاعشوشب العام المحيل
أمصوّبى فيه أقم ... ووراك عنى يا عذول
يا مورقاً عودى لبعـ ... ـدك قد عرا عودى الذبول
أنحلتنى حتى عن النـ ... ـظار أخفانى النحول
وشحذت نصل البين حتـ ... ـى مزقت كبدى النصول
لصبرت فيك تجمّلاً ... لو أمكن الصبر الجميل
هذا وما انقطع السبيـ ... ـل فكيف لو قطع السبيل
كم بت أرعى النجم حتّـ ... ـى ميّل النجم الأفول
وظللت أرقب طيب نشـ ... ـرك أن تجرّ له الذيول
وأذود دمعى أن يسيـ ... ـل فيغلب الدمع المسيل
حتى اذا وافى الكتا ... ب وجاء بالبشرى الرسول
هشّت له نفسى وكا ... دت بين أسطره تسيل
وتداخل القلب السرو ... روفى الحشا كمد دخيل
شغلت به الخمس الحوا ... س وحارت العشر العقول
وشممت منه نفحة ... يحيا بأيسرها القتيل
نقع الغليل به ولو ... لاه لما نقع الغليل
لاقابل الأرواح ما ... هبّت جنوب أو قبول
يا خير فرع منجب ... والفرع تنجبه الأصول

www.imarawatijara.com

ان قيـــل ذو مجـــد فأنـ ـت الماجد الحسب النبيـل
أو قيـــل مجـــد مؤثل فلك انتمى المجـــد الأثيل
اكثرت فيـــك تغـــزلى وكثير أشعـارى قليـــل
قـد شـاع ذكرك فى الـورى وسـواك اخفـــاه الخمـول
فاسلم وفى بـــاع العِـدا قِصَـرٌ وباعـك فيـه طول
ولئـــن قصـرت عن الجـوا ب فان صفحـك لى يطـــول
خـذها نتيجـــة ساعـــة سـدّى بهـا الفـكر الكليـل
بكـــرٌ وخاطبهـــا هـــوا ك ومهـرها منـك القبـول

يحنّ اليك القلب

على هاشـم عـرنين فهـر وهاشم تحيـــة صـب للصبـابة كاظـم
يحـنّ اليك القلب ماذرّ شـارق حنين الصوادى اليعملات الحـوائم
أهاشـم خـذها نفخـــة غضويـة تنبّىء عن قلب من الوجد واجـم
فلم يبق لى يوم النوى غير جـذوة توقّـد ما بين الحشـا والحيـــازم
ومن عجب قد صدّعت حَزمى النوى كأن لم أكن فى النائبات بحـــازم
غدا ربع أنسى بعد بعـدك طاسما وربع شجونى آهلاً غـير طاسـم
سررت بك الوجد المبرّح برهـة فباح به فيض الدموع السواجـم
اخـذت رقادى واستلبت حشاشتى أما آن ـ يابى ـ أن تكون براحم
فديتـك يا ظبى الصريم وانّمـــا فدت جيدك العاطى ظبـاء الصرائم
يحيّـيك منا كلّ أحوى مفلج الثـــــنايا غضيض الطرف عـذب المباسم
رعيت وان لم ترع عهدى وانمـا علىّ رعـــاء العهـد ضربـة لازم
تقادم عصر اللهو منا فيا سقى الرّ باب محـــانى عصرنا المتقـــادم

www.imarawatijara.com

جـــواد(*)

سقى دار نعمى الحيـا المنسجم ... وروّى ثراهـا سقـاب الـديم
تذكرت عهـد شبابى بهـا ... وعهـد شبابى بهـا منهشم
وهـل نافع لى ادكّار الصبا ... وقـد زال عهـد الصبا وانصرم
أهـاج لقـلبى تذكـاره ... كوامن مـا بالحشا من ألـم
فقدت شبابى قبـل الفطام ... ولاقيت شيبى قبـل الحـلم
وقبـل الثـلاثين فى خمسة ... تناهى المشيب بفـودى وتـم
على مسقط الرمـل من عـالج ... وفى مهبط الجزع من ذى سلم
وفى بطـن نجـد فنقب الغويـ ... ـر فوادى النقا فثنـايا العـلم
عهـود تقـادم أزمانهـا ... فلهفى لتلك العهـود القدم
وايام لهـو بقى عمـرها ... على اللهـو حتى فنى وانخـرم
وسرعـان مـا زال ريعـانها ... وطوّح حـادى المطـايا وزم
أحبّـاى خلفتمـولي الهمـوم ... وبنتـم خليـين من كـل هـم
وعهـدى تواصون دون الصديـ ... ـق بحفظ العهـود ورعى الذمـم
فمـا بالـكم خنتمو عهـدنا ... ونقضتم فى الهـوى ما انبـرم
تهـاوى النجـوم على أثركـم ... كأن النجـوم دموعى السجم
فمـا رضت وجـدى الاّ طغى ... ولا ذدت دمعى الاّ انسجـم
ولو ينشر الوجـد ما تنطـوى ... عليـه أضالعنـا والحُـزُم
لضاقت بـه واسعات الفـلا ... وساخت لـه هضبها والأكـم
بنفسى مع الركب لـدن القـوا ... م عذب المراشف أحوى أجـم

(*) أثبت فى الديوان ج ٢ ص ٢٥٨ خمسة عشر بيتا منها عنوانها « عهود تقادم أزمانها » .

غـزال تبطـن بطـن النقـا ... وغـازل غـزلان وادى أضم
قضى باعتناقى وضمّـى لـه ... وخـير التقاضى اعتناق وضم
أأظمـا وفى حوّلثـاته ... ينـابيع ظَلْم فـرات شبم
شممت على الغصن ورد الخدو ... د وأفنيت خـديه عضّـا وشم
اذا مسّت الـريح أعطـافه ... تكـاد من اللـين أن تنفصـم
ولـم تك لـولا نـواه الحشا ... مناخ الشجون ومـأوى السقم
زمـان التصابى سقاك الحيـا ... وجادك صـوب الـرباب الـرذم
ودرّت عليـك أفاويقهـا ... ضروع العهـاد الملث العـرم
وعـانق تـربك غضّ النسيـ ... ـم وضمّ ثراك من الزهر جم
ولا يبـرح الغيث يبكى ربـا ... ك وثغـر أزاهـيره مبتسم
نشق عليك الحشا لا الجيـو ... ب وننشر فيك الجـوى لا الجمم
ونعقـر دونـك اكبـادنا ... ونهتـك ستر الشجا المستجم
ولـولا الهـوى ما عرفت الهـوا ... ن ولا بعت طيب الغنى بالعـدم
ولا نهشـتنى بأنيـابهـا ... من الدهـر سـود الدواهى الأزم
ولا راض صعبى صرف الـزما ... ن ولا شن أهلوه نحـوى التهم
فمـن ذا الزمان ومن أهـله ... شعوب بقلبى لـم تلتئـم
ومن عجب أغتـدى ضارعـا ... على الضيم أمـزج دمعى بـدم
وعـزمى قـد مـلأ الخافقـين ... ورعـبى فى كل قلب رقـم
كأن لـم أكن اوحـدى الخصـا ... ل حميـد الفعـال أبيّ الشيم
أذلّ ولى عـزمة دونهـا ... تموت العـوالى وتفنى الخـذم
وأهـرم والعـزم يهتف : لا ... هـرمت ، وللعـاجزين الهـرم
اذا قعـد الهـم بالناهضيـ ... ـن تقـوم بعبء همومى الهمم
ومـن لـم يقـم بثقـال الخطـو ... ب برتـه الحوادث برى القـلم
فلابدّ من أن أشـن الغـا ... ر بقُبّ الجياد وقـود الرسم

وأرمى بهنّ مجال النجو ... م والليل داجى الثنايا أحم
تشق بنا تلك انف السما ... ك وتلطم هذى السها بالزَلَم
لأهدر فى غمرات الخطو ... ب هدير الفنيق الأزبّ القَطِم
وأركب أعناق سود المنو ... ن فأما المعالى وأمّا الرجم
وان لم أفد صعب هذا الزما ... ن وأترك معطسه منخطم
فلست المعدّ لدى النائبا ... ت ولست ابن ام الندى والكرم
ويا ربّ ليل خرقت حشا ... ه ومزّقت جلبابه المدلهم
بكل رهيف الشبا لهذم ... وكل رقيق الحواشى خذم
على ضمّر من بنات الوجيـ ... ـه وملمومة من بنات الخزم
كأن حوافرها فى السرى ... زنود رمت شرراً أو ضرم
فمن فوقها البيض تبكى دما ... ومن تحتهن الحصى يضطرم
على علق الهام يوم الطرا ... د غضضن الشكيم ولكن اللجم
تجوب بنا كلّ ديمومة ... ولا تتشكى الوجى والسأم
أترضى المكارم غيرى أبا ... واختار غير المكارم أم
أنا ابن الألى جارهم لا يضا ... م ولا المستجير بهم يهتضم
مطاعيم ان قيل ركب أنا ... خ مطاعين ان قيل خطب ألم
يقون الصديق ببذل النفو ... س وجد الرؤوس وهتك الحرم
فكم زلقت سمرهم فى الحشا ... وكم عثرت بيضهم فى القمم
فمن كل أشوس فتل الذرا ... ع تطلّع فى الروع ثغر اللقم
اذا مزق الطعن سربالـه ... تسربل بالقسطل المرتكم
كأن محيّاه تحت الظلا ... م[1] سنا قمر جذّ أنف الظلم
طروب لدى الروع عند الطعا ... ن كأن نقيق العوالى نغم

(١) العجاج/خل .

فما شبّ الاّ بحجر العلا ... ولا عصفر الشيب الاّ بدم
فان خضاب الرجال النجيـ ... ـع وان خضاب النساء الغنم
أقول لمن رام نيل العلا ... وقد جاش تيار عزمى وطم
طأ الشهب فى عزمة ان ترم ... بلوغ المعالى والاّ فنم
ورد ثغر كلّ مخوف به ... تزل من الثابتين القدم
وغذّ الرماح بوخز الكلى ... وروّ الصفاح بماء اللمم
وحارب زمانك أو يقرع الز ... مان على الرغم سنّ الندم
وقف تحت ظل العوالى وعف ... ظلال الأراكة من ذى سلم
وكن كجواد حليف الندى ... اذا جار خصّ وان جاد عم
فنى أرضعته العلا صفوها ... فشب عليه ولم ينفطم
فتى تتوقى لقاه الكما ... ة وتخشاه اسد الشرى ان عزم
واى فتى غيره فى الورى ... تشير اليه أكفّ الأمم
فكم قلت للمبتغى شأوه ... بباع براه البلى منجذم
تنحّ عن المجد يا ابن الخنا ... وخلّ وجار الكميّ الاشم
أتبلغ شأو جواد وكيـ ... ـف تبلغ شأو الجياد النعم
جواد لأنت غياث الصريـ ... ـخ وغوث اللهيف وترب النعم
وأنت الذى يسع الخافقيـ ... ـن علما وحلما وعزما وحزم
تميم اذا قيل جن الزما ... ن وان قيل جن الدجى بدرتم
ضربت على الفرقدين الطرا ... ف ووطدت فوق السماك الأطم
بك البيت أمسى رفيع الدعا ... م ولولاك أصبح واهى الدعم
وفيك استقام الزمان لنا ... ولولا حسامك لم يستقم
ملكت الاعنّة فى عزمة ... بها عبّ موج الردى والتطم
وكف تؤم نداه العفا ... ة غدا جدولا دونها كل يم
وعزم فرى مهجة المشرفيّ ... وصدّع صدر الذليق الأصم

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
دار الحكيم للإعلام

www.anwatijara.com

نثرت على الدهر درّ النوا ... ل فهاهو فى جيده منتظم
أبدر سما المجد عذراً فقد ... وهى عقد فكرى بما قد نظم
فمى ولسانى أعياهما ... علاك أعرنى لسانا وفم
ألا اسع له أيّها المعتفى ... وحجّ ولبّ وطف واستلم
ويا كعبة الجود لمّا يزل ... فناك لكل طريد حرم
فمر وانه واحكم وسد وافتخر ... وطاول وعش وابق واسلم ودم

رثاء الامام(*) ١٣١٢

من فلّ من غرب العلوم حسامها ... وأحط من عمرو العلا أعلامها
من بت حبل فخار عليا هاشم ... واجتذ غاربها وجبّ سنامها
من راح فى مضر فأقلع حصنها ... وعدا فضعضع ركنها ومقامها
من فت أعضد آل يعرب عاديا ... وابتز عارقها ودقّ عظامها
من راض مصعبها وقاد جموحها ... وأذلّ مارنها ونكس هامها
خطب أناخ على لؤى جرانه ... ولوى فألوى بيضهن ولامها
وأمال فى عدنان مائل صرفه ... وسطا فزلزل هضبها وأكامها
وألمّ فى عليا نزار وانما ... أوهى قواعدها وهد دعامها
فبمن ترد الخطب فهى ان غدت ... تلقى الخطوب وراءها وأمامها
وبمن تصول يدا قريش بمازن ... ان اغمدت بطن الثرى صمصامها
بكرت على الدنيا بواكر فادح ... دكت رعان هضابها وشمامها
يا فجعة طرقت فطبق وقعها الس ... بع الطباق وزعزعت آطامها
ورزية الارزاء قد نزلت بنا ... فذا وما رأت العيون نوامها
لله اى رزية عمت أسى ... كل البرايا شيخها وغلامها
يا ناعى الثقلين زلزل نعيك الـ ... أكوان لا عدمت لهان رعامها
خذ أيها الناعى حشا مشبوبة ... لا تطفى دجلة والفرات ضرامها
واترك وراءك عبرة مهراقة ... لا يحكى تسجام الرباب سجامها
أأبا على والخطوب ملمة ... فاشحذ شباك لها وذد الممها
من راض صعبك أيها الصعب الذى ... ألقت اليه المصعبات زمامها

(*) هو السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ، حجّة الاسلام الامام المجدّد المشهور . توفى بسامرّا ليلة الاربعاء ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢هـ .

www.ibtesamatijara.com

ما كنت أحسب ان صعبك ينثنى ... طوع المنيـة أو يطيع زؤامهـا
او أنّ اغيـال المعـالى تـرتقى ... وتغول غـائلة الردى ضرغامهـا
هذى الشريعـة من ينـوء بثقلها ... ويميط عن شبه العلـوم لثامهـا
هـذى النوائب من يرد صروفها ... ويجذ من خذم العدا أخذامهـا
هذى الأرامـل من يفرج كربها ... كرمـا ويقرى جـوده أيتامهـا
عصفت بتلك المكرمـات عواصف ... ذرت عـلى كل البـلاد قتامهـا
وخطت زعازعه الخطوب فأوجرت ... مطعانهـا وتخطفت مطعامهـا
فاظلمت الآفـاق حـزنا وارتـدت ... جزعـاً عليـه النيرات ظلامهـا
وتقشعت من بعده سحب الندى الـ ... ـهامى وأبقى للعفـاة جهامهـا
كانت بـه ما كان أيـام الورى ... بيضـا فسود فقـده أيامهـا
كانت بـه خيم العـلا مرفوعـة ... سرعان مـا خفض الزمان خيامهـا
فاضت بحار الجود ثم غدا بها الـ ... ـغادى فغيض نزرهـا وجمامهـا
بينـا السـلالم لم تزل منظومـة ... اذ فرقت أيـدى المنون نظـامهـا
كـم مشكل للدين أنتج شـكله ... وعظيمة فى الدهر فتّ عظامهـا
تمت به نعم تطاول شـكرهـا ... فأبى الزمان عـلى الورى اتمامهـا
أردى افتقـاد نداه آمـال الورى ... وثـوى فأحيت راحتـاه رمامهـا
ما خلت ينفـذ فيـه سهم منيـة ... وهـو المطيش من المنـون سهامها
أنى ثنـاه جسيم خطب فاثنى ... وهـو المذيد من الخطوب جسامها
علامـة العلمـاء أصبح نائيـا ... من ينـدبن على الشجا اعلامهـا
غـال القضـا تمـام كلّ قضـية ... شـعرا وأبقى للـورى تمتامهـا
وغـدا امـام المسلمين مقـوضا ... فلينـدبن المسلمـون امامهـا
اممهد الأحكام بعـدك أصبحت ... تبغى شريعـة احمـد احكامهـا
جفت بحـار العلم فيك ولـم تذر ... ضحضاحها المنزور أو جمجامهـا
قامت بعبء الدين كفك برهـة ... هيهات بعـدك من يقوم مقامهـا

قامت لك الدنيا عليـك مآتمـا ... حتى القيامة لم تمـلّ مقامهـا
ما زالت العليـاء فى افنانهـا ... شـجوا تطـارح بالنواح حمامهـا
ناحت عليـك النائحات وأسبلت ... سحب الدموع على نواك ركامهـا
ان المعالى قـد ثكلنك واحـدا ... لتجـذ فيـه الثاكلات لمامهـا
وافى نعيـك والخـلائق نـوم ... وهنـا فأيقـظ رجعـه نوامها
أيلذ مشربهـا ومطعمها وقـد ... أمسى العـزاء شرابها وطعامهـا
كنـا نروم بأن تقيـك نفوسنا ... لو أدركت فيـك النفوس مرامها
من بعدَ فقدك يا عميـد سراتها ... يهدى الى سـبل الرشـاد عوامهـا
من مبرم للدين ما نقض العـدا ... ومن المنقض بعـد ذا ابرامهـا
خلعت عليـه المسلمون عزاءهـا ... فكأنمـا فقدت بـه اسلامهـا
لو تدفع الاقـدار دونك اكثـرت ... غلب الرجال على المنـون زحامها
متأججين مـتى استثيروا للوغى ... هجمـوا على اسد الشرى آجامهـا
الذائدين على الهـدير فنيقـه ... والمنتجـين من الأمـور عقامها
تلك الأسود القادمات على الـردى ... دفنت بفقـدك فى الثرى اقـدامه
تلك الغيوث الوطف أقلع نوؤهـا ... وطـوى الحمام رذاذهـا ورهامها
ختمت بك العلمـا كمـا بمحمد ... للرسل قـد جعل الاله ختامها
جاءتك مدنفـة الحشا مختومـة ... بالشجو ما فلّ السلو ختامهـا [1]

---

(١) ذكرى شاعر العرب ص ١٩٩ ـ ٢٠٢ نقلا من مجموعة الشيخ علي الخاقانى « شعراء بغداد »

www.imarawatijara.com

عج نحو سلع

عج نحو سلع يا سائق الأظعان
واحن لربع خالٍ من السكان

★

فرعاك فرعى يا بانتى نجران
فاكسى بدمعى ربع الهوى العُريان

★

أبلغ شقيقى عنّى هوى نعمان
هل من رحيق يروى حشا الظمآن

★

فى بطن نجد من جانبى كوفان
وردىّ خد قد حفّ بالرعيان

★

يابى أغنّا غنّت به الركبان
كم من معنّى فى حبّه ولهان

★

دع ذكر مىّ واذكر هوى سلمان
من بطن حى يعزى الى عدنان

★

ما زال عطفى يهتزّ كالجذلان
للدمع طرفى والقلب للأحزان

★

حمّود وافى يأيها الاخوان
هبّوا خفافا واخلوا له الميدان

★

يمشى اختيالا صاحى الخطى سكران
قوموا عجالى واستقبلوا السلطان

★

انسان عينى ما مثله انسان
من غير مين انّى له قربان

★

خلّ التنّى يا فاضح الأغصان
واعلم بأنّي ان لم تصلنى فان

★

قالوا تسلّى أنّى لي السلوان
ما السحر الاّ من طرفه الفتان

★

قد بان عنّى يا ليته لا بان
كم ذا التمنّى والحين منى حان

★

الفرع ساعى يرمى شذا الحوذان
مثل الافاعى سيبت على الكثبان

★

ظامى الوشاح أردافه ريّان
والطرف صاحى انسانه نشوان

★

www.imarawatijara.com

كـــم راش نصـلا من جفنـه الوسنان
واهتـــز دلاّ يروى حديث البـان

★

قلبى كنـــاس حلّت بـــه الغزلان
والثغـــر كاس ديرت على النـدمان

★

يـا يـوم وصـلى لا شبت بالهجـران
كـم رعت مثـلى فى سالف الأزمـان

★

كـل الغـــواني أضحت فـدى علوان
حـــلو المعـــانى قد فـرّ من رضوان

★

تفـــديك نفسـى يـا زينـــة الولدان
قـــد تـمّ أنسـي فى وصلك الفتّـــان

★

جـوى

شـفا جـوى الملتـاحِ
وعطّـــر النـــواحى
ريـح الصـبا الفيـاحِ
من جـانب القطّـــانه

★

روح لهـــــلك
يوليـــد لا تبـلانا

★

يـا آخـــذاً بشـارى
خـــذه مـن الصـغار
مـن كـل ذى عـذار
عـذرى فيـه بـان

★

من فاضـل وحمّـود
وماجـد وعبّـود
وصـــالـح وداود
أخـلى الهـوى ميدانه

★

كـم مـن قتيـل مثـلى
يحيـا بذكـر الوصـل
عـاد سـليب العقـل
لمـا رأى هجرانـه

★

www.imarawatijara.com

كم لى بذات الأثل
رشا مليح الدلّ
راح بوادى الرمل
ينشُده غزلانه

★

يا صاح أدْنُ منه
وسل فؤادى عنه
وفى قتلى أعنه
لا خاب من أعانه

★

ناظره كحيل
وخدّه أسيل
وخصره نحيل
وعينه وسنانه

★

أنحلنى هواه
وشفّنى نواه
ان الذى أقساه
عليّ ما ألانه

★

سبحان من سوّاه
به البرايا تاهوا
يا ما أحلى لماه
تفديه ما فى الحانه

★

لما رآه كسرى
وخده محمرّا
شبّه فيه البدرا
اهدى له ايوانه

★

استفتِ فى عطفيه
وصارمى لحظيه
وصدغه عليه
فانقلبوا أعوانه(*)

(*) هكذا ، وفى روايةٍ :

يوليد لا تبلانا
روح لهلك

★

شفا جوى الملتاح
وعطّر النواحى
ريح الصبا الفياح
من جانب القطانهْ

★

لى بالحمى غزال
دان له الجمال
وهزه الدلال
مثل اهتزاز البانهْ

★

أنحلنى هواه
وشفّنى نواه
ان الذى أقساه
عليّ ما ألانهْ =

= يـا آخـذاً بشـارى
خـذه مـن الصـغار
مـن كل ذى عـذار
عـذرى قـد أبانـه[1]

★

والله شـزحمه[2] المحبه
يا وليـد انطينى حبّـه
وخـذ من قلبى حبّـه
ازرعها وامشى ويانـه[3]

★

لأحمـد ومحمـود
وصـالـح وداود
وفاضـل وحمّـود
أخلى الهـوى ميـدانه

★

نبىُّ حُسْنٍ اليـاس
قـد حجبتـه الحرّاس
وآمنت بـه النـاس
لمّـا رأوا برهانـه

---

(١) عذرى فيه بانَ .
(٢) شصعبه .
(٣) أزرعها بالكرخانه .

عـلي(*)

وبات ضجيعى ظـبى النقـا تلف تراقيـه أردانيـهْ [1]

★ ★ ★

فأدنيتـه من وسـادى وقـد توسّـد خداه أترابيـهْ
وصـكّ بكلكلـه كلكـلى ولفّ على ساقـه ساقيـه
وقـال لك الأمـن يا عاشقى ودونـك جيـدى وزنّـاريـه
فوشحت زنـاره فى يـد وطوّقتـه بيـدى الثانيـه
فأصفى لمـاه وقـال ارتشف سـلاف مراشـفى الصافيـه [2]

★ ★ ★

أشمعون عطفـاً علىّ فقـد بكى الشامتون على حاليـه [3]

★ ★ ★

ومـا دان شـعرى الاّ لمـن جميـع البرايا لـه دانيـهْ
تعـالى عليّ عـن المـدح اذ تسـامت مراتبـه الساميـه
كبـا طرف فكرى فى مدحـه وكلّت عـن الوصف آرائيـه
فما انفـك زهـر رياض نـدا ك ينادى ألا أين روادية
ولمـا تـزل تـرد الـواردو ن وتدعـو ألا اين ورّاديـه
أيظمـي حشـا المعتفين الأوا م وفيـك رواء الحشـا الظاميـه

(*) فائت قصيدة طويلة جداً أثبت فى الديوان ج٢ ص ٢٦ ـ ٣٠ اثنين وثمانين بيتا منها ؛ عنوانهـا « مضى عصر لهوي » .
(١) يزاد بعد البيت الاول من ص ٢٨ ج٢ .
(٢) تزاد بعد البيت الخامس من ص ٢٨ ج٢ .
(٣) يزاد قبل البيت الاول من ص ٢٩ ج٢ .

www.imarawatijara.com

وهذا شذاك فشا فى البلا د فعبقها لا شذا الغاليه
تفرّعت من مغرس طيّب وطابت مغارسك الزاكيه
لك العذر ان قلّ مدحى وما لغيرك تعرج اعذاريه
لقد ضاق فىّ وسيع المجا ل وشوّش جم الهوى باليه
أصوغ القوافى ليصغى لها وقد أعوزتنى بك القافيه
فعش مفردا شائعاً ذكره ودع ذكر غيرك فى زاويه
وشِد بعلاك حصون العلا وشدّ بنصرك اركانيه
ودم فى الوغى اجلاً مرديا وعند الندى ديمة هاميه [1]

(١) تتمة القصيدة تزاد بعد البيت الآخر ج٢ ص ٣٠ .

ملحق ١

عراقيّات الكاظمي المطبوعة في الديوان

الجزء الأوّل

ص		
١٧ - ١٨	عمى صباحاً ايها المنازل	(٢٥ بيتا)
١٩ - ٢١	أقيمى على العزّ أو فارحلي	(٤٦ بيتا)
٢٢ - ٢٣	ما حيلتى والدهر من خصومى	(٣٢ بيتا)
٢٤ - ٢٩	أين الشقيق المفدّى	(٦٥ بيتا)
٣٠	ربّ مال نما فكان وبالا	(١٤ بيتا)
٣١ - ٣٢	الآن طاب الشدو والتغريد	(٣٢ بيتا)
٣٣ - ٣٧	وافتك ترفل فى رقاق برود	(٧٤ بيتا) (١)
٣٨	زفرة الأسى	(٩ ابيات) (٢)
٣٩	تحية الوفاء	(١١ بيتا)
٤٠	حنين	(٧ أبيات)
٤١	شكوى	(بيتان)
٤١	الآباء والأبناء	(بيتان)
٤٥	نحو مصر (٣)	(بيتان)

(١) فيها زيادة ٤٦ بيتا على المجموعة الخطّية .
(٢) قدّم البيت السادس على الرابع والخامس
(٣) عدهما ناشر ديوان الكاظمى من شعره فى مصر وهما من العراقيات .

الجـزء الثـــانى

ص		
٢٤ ـ ٢٥	اروح بوجد بين جنبى غائض	(٣٣ بيتـــا) (١)
٢٦ ـ ٣٠	مضى عصر لهـوي	(٨٢ بيتـــا) (٢)
٤١ ـ ٢	لا نفس صاعد ولا حسّ	(٣٦ بيتـــا) (٣)
٤٣ ـ ٤	بدور فضلك ما لهن أفول	(٣١ بيتـــا)
٢٥٤ ـ ٥	يا لأيام الوصال	(١٩ بيتـــا) (٤)
٢٥٦ ـ ٧	دع الدمع يكثر اكثاره	(٢٢ بيتـــا) (٥)
٢٥٨	عهود تقادم أزمانها	(١٥ بيتـــا) (٦)
٢٦٨ـ٧٠	حسبك يا ليلاى	(٤٤ بيتـــا) (٧)
٢٩٩ـ٣٠٠	فما راق لي الاّ بذكرك محفل	(١٨ بيتـــا) (٨)
٣٢١	يأس ورجـــاء	(٢٦ بيتـــا) (٩)

(١) فاته بيت واحد .
(٢) فاته ٢١ بيتا .
(٣) لم ينص الناشر على كونها عراقيـة والظن كل الظن انهـا من العراقيات .
(٤) فاته ٩ أبيات .
(٥) فاته ٢٦ بيتا .
(٦) فاته ٨٠ بيتا .
(٧) فيها زيادة ٨ أبيات على المجموعة الخطية وتقديم البيت السابع على السادس .
(٨) فاته بيت واحد .
(٩) لم يشر الى كونها عراقية ، وهى من شعره العراقى كمـــا فى المجموعة الخطّية .

ملحق ٢

معارضة الديوان بالمجموعات الخطّية

		الديوان	المجموعة الخطّية
ص٣٨ ج١	البيت ٣	تجدن	تلقى
	« ٧	ان شئت تعرف ذا الالوكة ما اسمها فتلهف	عنوان كل أسى بكل حشاشتى وتلهف
	« ٩	يكن	تجد
ص٢٤ ج٢	البيت ٨	الورى	الملا
	«		لشمعون
	« ١٤	ليحمى من	يقوه من
	« ١٥	ارونى ودا ثم بان	يرونى ودادآ ثم يبدو
ص٢٥	« ٤	فلا ندع لدى	فلم يدع له
	« ٥	ألم نقد	ولم قعت

وزد بعد البيت الخامس : ولم يدر انا ان دهتنا ملمة نسيب بها سيب الافاعى النضائض

	البيت ٦و٧	ألم	ولم
	« ٨	هدمنا	هجمنا
	« ٩	أمانينا بأيد	الأمانى فى أكف
	« ١٠	فلم لا	فلم لم
	« ١١	للوثب فى الغيل	فى الغيل للوثب
	« ١٢	وهى ثقيلة	فى حد عزمتى

www.imarawatijara.com

	الديوان	المجموعة الخطية
ص٢٦	البيت ٢ اثر آثارهم	أثَر اثْرهم
	« ٧ فيا لهفتا	فوالهفتا
	« ١١ نحوت	نحيت
ص٢٧	« ٣ دجا	دُجىً
	« ٦ فمن راميات ومن راميه	فمن رانيات ومن رابيه
	« ١١ سناه	جليل
	« ١٧ ليلاتنا	ليالينا
	« ١٩ بهطل	يقل
	عصرنا	عقرنا

ص٢٨

زد بعد البيت الاول (كما تقدم فى ص ٦٣ من هذه المجموعة)

وبات ضجيعى ظبى النقا تلف تراقيه أردانيه

تزاد بعد البيت الخامس ٥ أبيات (تراجع ص ٦٣ من هذه المجموعة)

	البيت ٩ أغن	أغناً
	« ١٢ ذى	ذا

ص٢٩ زد قبل البيت الاول (كما تقدم فى ص ٦٣ من هذه المجموعة)

أشمعون عطفا عليّ فقد بكى الشامتون على حاليه

	البيت ٨ فقلت أسىً مت قال فمت	فقلت قضيت أسى قال مت
	« ٩ فما	فيا
	« ١٤ قمة المجد	قمم النجم
	« ١٦ فلا	فلم
ص٣٠	« ٣ قلوب	نفوس
	« ٤ جيرة الحى	جمرة الحرب
	« ٦ مركب	موكب
	للندى	للردى

	الديوان	المجموعة الخطية
ص٣٠	زد بعد البيت الآخر ١٤ بيتا (تراجع ص ٦٣ من هذه المجموعة)	
ص٢٦٨	البيت ٣ آلف	آلفا
	يقدّم البيت السابع على السادس	
	البيت ٧ فض	فضل
	« ٨ طرفه	جفنه
	« ٩ فى	من
	« ١١ اكبر	أكثر
	« ١٤ تنته	تنهنى
	البيت ١٥ غريمى واترى	غنيٍ واترٌ
ص٢٦٩	« ٦ هاشم	تستر
	« ٩ ليلاى	لبناى
	« ١٠ راح فؤادى	قد راح قلبى
	الغائر	الفائر
	« ١١ لا يوجد فى المجموعة الخطية .	
	« ١٤ حجر	جمر
	غمدات	غمرات
	« ١٥ الحما	الحمى
	« ١٦ الى	ومن
	« ١٧ عين	عينى
	« ٢٠ لا يوجد فى المجموعة الخطية .	
ص٢٧٠	« ١و٢ « « «	
	« ٤ عاهر	داعر
	« ٥ بالنقس	بالنفس
	« ٦ و٧ و٨ و٩ لا توجد فى المجموعة الخطية .	

www.marawatijara.com

		الديوان	المجموعة الخطّية
ص٢٩٩	البيت ٩	حثيث	حديث
	« ١٢	مـا	يا
ص٣٠٠	« ٢	تحدى	تخدى
		زميل	زميل
		زد بعد البيت الثانى :	
		ذكرتك والآرام حولى سوانح	كريم يعاطينى المدام كريم
ص٣٢١	البيت ٥	بطرفى	بطرف
	« ٦	تقارب	تقارع
	« ١١	فلا	وما
		مغنى	منسيّ
	« ١٢	دما	ذي
	« ١٥	لقد	وقد
ص٣٢٢	« ٤	جفنا	جفن (كذا)
	« ٥	ركضت	ركدت
	« ٦	ناشد	ناهد
	« ٩	وماذا	فماذا

ملحق ٣

الكاظمى في العراق(*)

هو عبدالمحسن بن محمد بن الحاج على بن محسن – وهو أول من استوطن الكاظمية ، من آبائه ، الذين كانوا من سراة التجار فى بغداد • وقد هاجر الى العراق ، فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى ؛ وكل الظن أنه قطن بالكاظمية قبل قرنين •

ولكن ؛ متى فارقت قبيلته « النَخَع » اليمن ، أو العراق ؟ •• ومتى أقامت بأذربيجان ؟ •• أمر لا أعرفه • وانما توجد فى أذربيجان – اليوم – بلدة اسمها « نُخا » فى « قره باغ » لعلها من آثار هجرتهم الأولى الى أرض الأذربيين •

وخلف من بعد (محسن) ابنه الحاج على پوست فروش [= بياع الجلود] المشهور • وكانت دارته – فى الكاظمية – مجمع العلماء ، ومثابة الأدباء ، وملقى الناس • وكان بيضة البلد ، وزعيم القوم ، وملاذ الفقراء والعفاة و طلاّب المعروف ؛ اليه يلجأون اذا اشتدّ الزمان ، وبه يعوذون اذا ناب خطب •

انا لا نعجب – اذا كان بيته يغصّ بالثراء والفراء – ولكنه أمر عجيب أن يولى الكتب من العناية والرعاية ما يدعو أئمة الفقه ، ورجال الدين الى الاحتياج اليه • فقد سأل الشيخ الجليل محمد حسن يسن أحد أفاضل أشياخ العلم الأكابر بالكاظمية – قبل ١٣٠ سنة تقريبا – استاذه الشيخ

(*) أحاديث اذيعت من فصول كتابى « الكاظمى فى العراق » رغب الناس فى الحاقها بالعراقيات •

www.marawatijara.com

محمد حسن النجفى الفقيه ؛ أن يكتب الى الحاج على ـ هذا ـ ليعيره كتابه الفقهيّ الكبير (الجواهر) المعروف ؛ الذى كان محفوظا بخزانته •

لقد كانت البلاد ـ حينئذ ـ فى عيشة راضية ، ولكنها فجعت بمصائب أشأم من البسوس ؛ فقد مرّ بها الطاعون الكبير الجارف ـ سنة ١٢٤٦ هـ ـ الذى سماه الناس « طاعون گير » فمات من مات ، وهاجر من هاجر ، وفرّ من فرّ ، وغودرت المدن وحشة الساحات والرُحَب • ولم يبق من أهلها الاّ قليل ، وأصبحوا لا ترى الاّ مساكنهم •

ولا أدرى ـ فقد لا نصدّق ؛ ان بعض الرواة زعم ان سكان الكاظمية وحدها ـ مثلاً ـ ما كانوا يجاوزون ٣٢ نسمة •

وألقى الغرق جرانه على هذه البلدة الطيبة ـ فى تلك السنة أيضا ـ فابتليت أسرة الحاج علي (جدّ الكاظمى) بنقص فى الأموال والثمرات ، واصابتها الخصاصة ، وكابدت الاملاق برهة طويلة •

وكان الحاج علي عائلا ، أنجب سبعة أولاد ؛ اكبرهم الحاج محمد (والد الكاظمى) وكان واسع الحال ، بيّن الرخاء ، وقد استردت الأسرة ـ فى زمنه ـ طرفا من عزتها ، حتى عدّ من شيوخ التجار • وقد سمعت أنه كان اذا اراد الخروج من بيته الى السوق ، عند الصباح ، ركب بغلا فارها والتجار وقوف صفين على باب داره ؛ يحيّونه ، ويسلمون عليه ، ويسارعون الى خدمته ، والدعاء له ، وهو يرد تحيتهم ؟ ؟ وكان بهيّا قسيما ؛ يتألق حسنه ، وتروق نضارته •

وقد كان هذا العهد من عصور الكاظمية المزهرة ؛ فقد بلغ سكانها ـ سنة ١٢٧٣هـ ـ ألف بيت ، بعد ان كانوا ٣٢ شخصا ـ قبل ذلك ببرهة لا تزيد على ثلث قرن •

ولكن شغل الولاة ـ بل الجباة ـ بجمع المال ، واثارة الفتن ؛ من أجل

الاستحواذ على الحكم ؛ أنساهم الضبط والحزم ، فاتسع الخرق على الراقع ، واحاط اللصوص بالبلد ، واهتبلوا غفلة الحكّام ، فقطعوا الطرق ؛ حتى قال اديب الملك ـ الذى زار العراق قبل ١٠٨ سنين (أى ؛ قبل ميلاد الكاظمى بـ ١٤ سنة) ـ أن السرّاق لم تحص عدّتهم ، وان الناس كانوا يحرسون أنفسهم ، ويوصلون سواد الليل بياض النهار ؛ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، فلا يذوقون أمنة النعاس ، ولا يعرفون وساد الراحة • فانقطع حبل الزوار خيفة ، وكسدت التجارة ، وبار المتاع • كما ترك الأمراء العناية بالسدود ، فقوّض البلد غرق أحاط بالدور ، وغشى الزروع والبساتين ـ سنة ١٢٧٨ هـ ـ فأنفق الناس ما عندهم ، وسوّد وجوههم الفقر • فكان الحاج محمد ـ والد الكاظمى (وهو المعروف بالغنى والمال) مثلاً ـ يتأبط عباءة خلقا بالية ممزقة ، لكيلا يراها أحد • وكان يتصيد الهُشامة ، ويستعير القبس ، ويتمكّك العظم ، وينام على البارياء ؛ حياة بين سحيل ومبرم ، ورخاء وشدّة •

كان ذلك الرجل والد الكاظمى •• وهكذا عاشت أسرته ، وهكذا عاشت بلدته •• أضغاث أحلام ، او حقيقة أسرف فى زخرفها الرواة !!

كان بيت الحاج محمد (والد الكاظمى) ـ على كل حال ـ من مجامع عترة الأدب ، وأسواق الشعر • وقد ولد الكاظمى فى ليلة شعرية جميلة • وكان ميلاده ليلة الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٢٨٧ هـ ؛ الموافق لليلة بقيت من تشرين الاول سنة ١٨٧١ م •

وكانت أمّه سيدة كريمة عقيلة ، هى ابنة السيد مهدى الزركشى [= المطرّز الذهبى] الملقب بالبير ؛ نسبة الى (بيت البير) التجار البغادّة • والسيد مهدى ـ هذا ـ ينتسب الى (آل ابى ريّه) بني عم الشريف الرضيّ الشاعر • وزوجته ـ جدة الكاظمى ـ من بيت البير الأسديين •

www.dvd4arab.com

نشأ الكاظمى بالكاظمية ـ فى دار والده ، بمحلة التل على ١٦٣ خطوة (تقريبا) شمالى مسجد الكاظمين ؛ بينها وبين الحسينية الحيدرية ٥٧ خطوة . وكانت التل محلة العلم والعلماء قديما ـ

وأدّبه أخوه الأكبر ، الشيخ محمد حسين ، الشاعر ـ المتوفى فى حدود سنة ١٣٥١ هـ/١٩٣٢ ـ فروّاه الشعر ، وحفّظه ألوف الابيات ، فحفظ عشرات الدواوين واستظهر كتب الأدب واللغة والمقامات .

وخرّجه ـ فى الشعر ـ الشيخ محمد جابر الكاظمى ، الشاعر الحكيم الناقد المشهور ، المتوفى فى صفر سنة ١٣١٣ هـ .

ثم زار الكاظمية السيد ابراهيم الطباطبائى النجفى ، الشاعر العظيم المعروف ـ سنة ١٣٠٤هـ ـ وأقام بها سنتين فلازمه الكاظمى ، واستفاد منه ، وكان ـ أيامئذ ـ فى السابعة عشرة من عمره .

كان السيد ابراهيم الطباطبائى يقرّب الكاظمى ، ويلاحظه ، ويعنى به ، ويروّيه . وكانا يخرجان الى البساتين ، يمضيان الهم بالنزهة فى الاحايين . يقضيان فيها بياض النهار ، اذا زيّنها النور ، ويلمّان بها ، والبدر فى عنفوان شبابه . يتساقون المودة ، ويطوف عليهم الأدب بقوارير السحر والشعر . ينظمهم الليل ـ اذا اشتبك الظلام ـ فى شط دجلة ، كما ينظم السمط العقد ، يناجون القمر ، والنجوم ندامى . وقد تخذوا الأنقاء نمارق ، والكثبان زرابى ، وتحنو عليهم أشجار من نخيل وأعناب .

أوقات ظل الطباطبائى يشتاقها ، وفى قصيدته النونية من ذكرى الليالى ، وتذكر الايام ، ما يؤنس السمع ، ويستوكف الدمع . وهى معلقة مطوّلة فى نحو ٥٠ بيتا ، أولها :

يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى
وسلوة النفس لو تسطيع سلوانا

مجالس كانت ملاعب نمنمتها أيدى الربيع ، وطرّز جنباتها الجمال ، ونشر الحسن عليها مطارفه ، وقد لعبت النعامى بأغصانها ، وداعبت الصبا أفنانها ، وتمشت فى روضاتها أنفاس الخزامى ، يمرح فى ثناياها غدير ، يحرّكه شذا الورد فيميس طربا ، وتتهدل عليه بقايا زهر صوّح شبابه الضحا وأوهن تجلده النسيم . يحيّى بعضهم بعضا بأضغاث الريحان الجنيّ ، واضمامات الجلّنار الريّان . والناطور يغنى الـ (نايل) فيطرب الأصدقاء . ويميل الطباطبائى ، ويتأبط عباءته ، فيرتجل هذا الموّال ، ويغنيه بلحنه الـ (ابراهيمى) :

يا من فلا يوم عن چتل المتيم عدل
شيصير لو صار طبعك مثل طولك عدل
يچتل بالعباد والميت بگربه عدل
وآنه بمسعاى الك عيب اغتشى لوما
ودگول عن راس طرفك بالرمل لوما
تشهد بدمى خدودك يا ترف لوما
بيهن جروح النواظر گلت شاهد عدل

ويهيج الكاظمى ، ولعلّه أنشد (عج نحو سلع) على مثلها من أربع وملاعب .

وكان السيد ابراهيم الطباطبائى يقرأ على عصبة الكاظمى غرر أشعاره فيعجبون ببديع معانيه ، ويطربون الى جميل بيانه ، ويهزهم جزل قصائده .

اجتمعوا ذات ليلة ينورها لمعان نارهم ـ وقد عسعس الدجا ـ واستخفهم الطرب الى أدبه الوضىء ، وقريضه الغض . فوعدهم أن يقرأ عليهم قصيدة من بدائعه عند الصباح اذا ذرّ قرن الشمس ، وباتوا ليلاً طويلا ينتظرون الفجر ، ويرجون أن يتنفس الصباح .

مضى الليل بطيء الكواكب ، فتجمعوا فى صحن المشهد يتوقعون اقبال السيّد الاستاذ ؛ وبينا هم طلعت غرته المنيرة فتنارعوا الى القيام ، وأنشدهم ضحا قصيدته الحائية :

قم فاطو من نشر الشذا ما فاحا وانشر لنا معقوصك الفياحا

وهى طويلة فى ستة وخمسين بيتا • ذكر فيها أسماء العصبة كناية وتصريحا • وقد استحسنها القوم معجبين وكان الكاظمى ـ وحده ـ ساكتا لم يحرّك بكلمة لسانه • فخاطبه السيّد فى الصمت فقال الكاظمى : أجلك يا سيدنا من السرقة ، ان هذه القصيدة لى ، وهى طويلة لها تكملة أغفلتها أنت • فاحتد السيد وقال مغضبا : انشدنى القصيدة ان كنت من الصادقين • فقرأها الكاظمى ـ وكان حفظها من فوره ـ ولم يتتعتع ، وقرأ كذلك ما نظمه صلة لها فى الوقت • ولكن السيد فطن لذكاء الكاظمى وبديهته ، وخطر بباله قوة حفظه ، فطلب من الكاظمى أن يقرأ القصيدة عكساً من الآخر الى الأول ـ وعرف شاعرنا ان السيد اعتراه الغضب ، وأدركته الحدة والعزة ، فالتمس عفو الاستاذ ، واعتذر من دعابته ، وعذره السيد من مزاحه •

كل اولئك كان حلما روّعته دغدغة الشمس ، وظلا انتقل كالصباح • ومرّ السيد جمال الدين الافغانى ببغداد ـ سنة ١٣٠٨هـ ـ وأقام أيّاماً بالكاظمية فى دار ملاّ أحمد بن ميرزا محمد اليزدى ، بلزق بيت الكاظمى • واتصل بالافغانى جماعة منهم الحاج علي اوف التبريزى ، والحاج علي مطلب ، والحاج علي أكبر الأهرابى • وأنشأوا مجمعا سرّيا كان يجتمع فى قعر البيت والسُرْب تحت الأرض ، أتيح له أن يدعو الى الاصلاح ، وقد أسس أعضاؤه المدارس ، وكانت أول مدرسة وضعوها للناس مدرسة (الاخوة) فى الكاظميّة •

وقد تعرّف الكاظمى آراء هؤلاء فأكبرها ، وأعجب بها ، واتبعها ، واقتدى بهداها •

ولعلّه لاقى المفكر المصلح الحكيم الافغانى فى الكاظمية فى ابان حلوله بها • ولأمر ما غادر العراق سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م فركب دجلة ، وفارق بغداد ، وهنالك ألقى ديوانه فى الماء •

وقد عرّج ـ على كل حال ـ على العمارة ، واستقرت به النوى فى مصر ، فاتخذ القاهرة وطنا ، حتى مات يوم الاربعاء ٢٧ المحرم سنة ١٣٥٤هـ/أوّل أيار سنة ١٩٣٥ أى قبل خمسة وعشرين عاما •

www.imarawatijara.com

فهرس القصائد

الصفحة		
٢١	دعوة مدنف	١٩ بيتا
٢٢	رثاء فاضلة	٤٠ بيتا
٢٤	هواه	١٤ بيتا
٢٥	ألوكة	٣١ بيتا
٢٧	حُسْن غير محدود	٤٣ بيتا
٢٩	وافتك	٢٨ بيتا
٣١	صروف الدهر	٥ أبيات
٣٢	تهنئة عليّ	٤٨ بيتا
٣٥	عزمة	١٢ بيتا
٣٦	رثاء عالم	٥٦ بيتا
٣٩	تهنئة بعرس	٤١ بيتا
٤١	مدح الكاظمين	٢٨ بيتا
٤٤	يا فريد الحسن	٥٣ بيتا
٤٧	يحن اليك القلب	١٢ بيتا
٤٨	جواد	٩٥ بيتا
٥٣	رثاء الامام	٦٠ بيتا
٥٦	عج نحو سلع	٤٠ بيتا
٥٩	جوى	٢٣ بيتا
٦٣	عليّ	٢١ بيتا

A005

فهرس القوافي

اليك معز الدين دعوة مدنف	تمحض صدقا لم تشب برياء
تعللنا الآمال أن نبلغ المنى	كما علّل القوم العطاش سراب
يخيفنى الدهر ولج الثغور	ولم يدر أنّى ولاّ جهها
ولمحت جرى جيادهم فحسبتها	برقا بحافات الظلام لموحا
لألاء در بدا فى السلك منضود	أم النصيف وهى عن ثغر داود
وافتك ترفل فى رقاق برود	هيفاء تبسم عن شتيت برود
افنى الأسى جلدى وقال تجلد	وأماط عنى الهم لذة مرقدى
دع الحب يكثر اكثاره	فقد جاوز الوجد مقداره
لم تأته العافون فى وسيلة	أخلاقه للمعتفى وسائل
سرى طود المكارم والمعالى	على قلل الكرام من الرجال
حمائم البشر حثتنى على الغزل	وشوقتنى لظبى أدعج المقل
نمت حتى جلبت لى	رقدتى طيف خيال
أحديث أحمد أم شمول	صرعت بها منّا العقول
على هاشم عرنين فهرو هاشم	تحية صب للصبابة كاظم
سقى دار نعمى الحيا المنسجم	وروّى ثراها سقاب الديم
من فلّ من غرب العلوم حسامها	وأحط من عمرو العلى أعلامها
ريح الصبا الفياح	من جانب القطانه
عج نحو سلع	يا سائق الأظعان
وبات ضجيعى ظبى النقا	تلف تراقيه أردانيه

المراجـع

(١) الخطية :

أوراق الشيخ محمد رضا آل اسد الله الكاظمى / مجموعتان •

تتبعات ناجى علي محفوظ •

الحصون المنيعة ـ الشيخ علي آل كاشف الغطاء •

شعراء الكاظمية وادباؤها قديما وحديثا ـ الدكتور حسين علي محفوظ •

الكاظمية ؛ أخبارها و آثارها ـ الدكتور حسين علي محفوظ •

مجموعة السيّدة بهار آل ابى الورد •

مجموعة السيد حسن الأعرجى •

مجموعة السيد مهدي الأعرجى •

نفحة بغداد ـ السيد جعفر الأعرجى الكاظمى ، النسابة •

(٢) المطبوعة :

ديوان الكاظمي/المجموعة الأولى

/المجموعة الثانية ـ حكمت الچادرچى •

ذكرى شاعر العرب ـ عبدالرحيم محمد علي •

دار الكتب والوثائق 2004

المكتبة الوطنيـة
بغـداد
الرقم العام ٧٩ ٢٦٦
الرقم الخاص ٨١٦,٩٢
٩٥٠

www.imarawatijara.com

مطبعة المعارف - بغداد